وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار– الجزائر

كلية :العلوم والإنسانية الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي

الدراسة الميدانية لبعض عائلات أطفال المدرسة القرآنية

نموذجا" مدرسة رابعة العدوية " أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع المدرسي

إعداد الطالبتين

بودربالة خديجة

نقال نعيمة

إشراف الأستاذ

مرموري بشير

السنة الجامعية :2015\2016م

1437/1436هـ

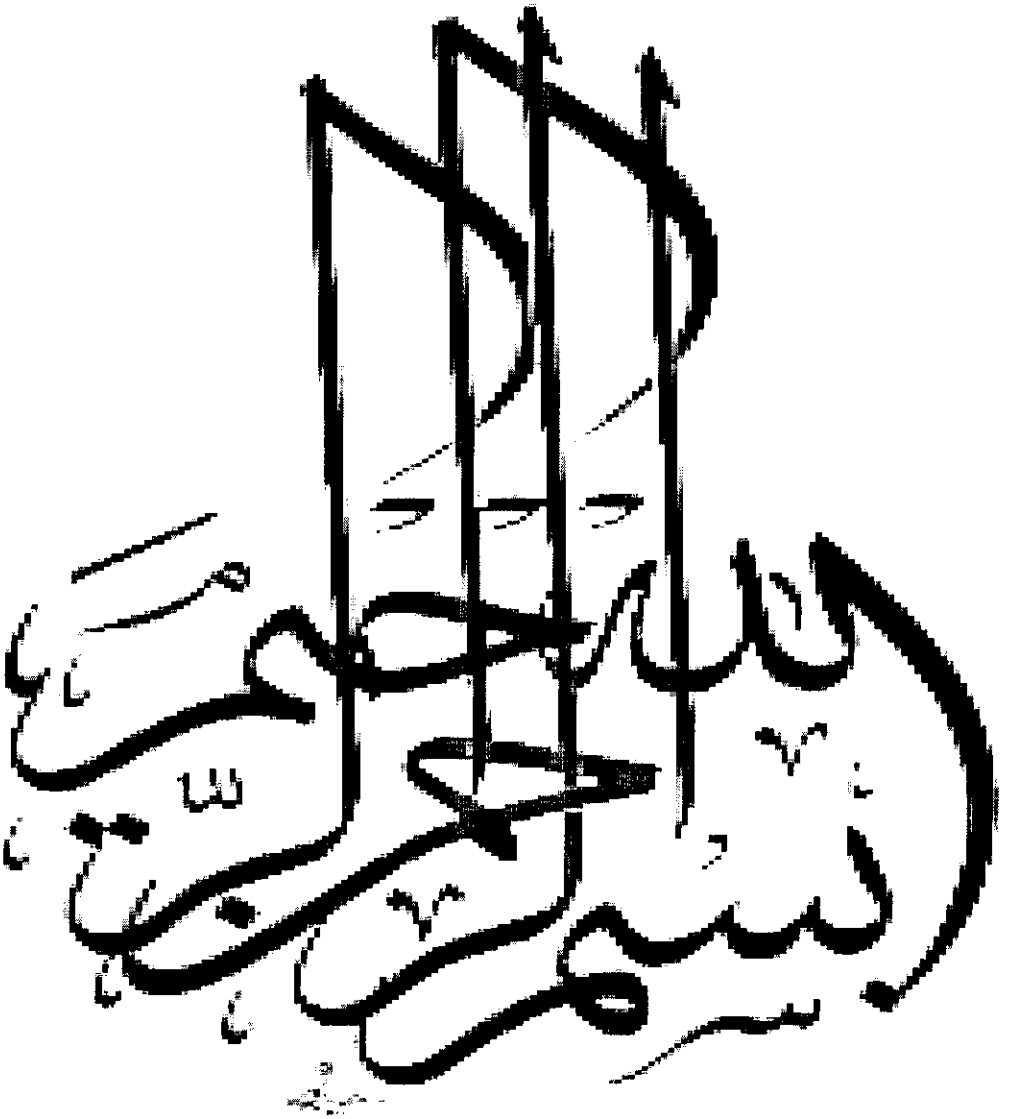

إهداء

م بالجود والشكر إلى من خلقني ووهبني الحياة و الإسلام الله لا اله إلا هو الواحد الأحد. اهدي هذا العمل إلى كل من قدس العلم وسار على درب
إلى الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. واعترافا بالفضل اهدي ثمرة جهدي لسنين طويلة .

إلى من قال فيهما الخالق" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " سورة الاسراء الاية 24
نور العيون و رمش الجفون و السر المكنون و الحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون و الصدر الحنون،إلى البلسم الشافي و القلب
الدافئ و الحنان الكافي، إلى التي أحاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود أمي الحبيبة رحمها الله .

لذي تاهت الكلمات في وصفه، و عجز اللسان في ذكر مآثره ،إلى سندي و عوني و قدوتي ،إلى النور الوضاء ،مصدر فخري و ذخري ،إلى ذلك
وع الذي اغترفت منه الحنان ،إلى الذي يعجز القلم و اللسان على خطه في كلمات، إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي، إلى
من تعب و شقى من أجل راحتي و سعادتي، إليك أبي الغالي حفظك الله و رعاك وسهل لك مبتغاك.

إلى إخواتي فطومة وجميلة وابنها وزجها ،وإخواني

إلى إخواني وأبناءهم وزرجاتهم

وإلى خالتي وبنات خالتي

إلى عمي و عماتي و جميع أبنائهم.

إلى كل الأهل و الأقارب صغيرا وكبيرا متمنية لهم دوام الصحة و العافية.

إلى صديقاتي العزيزات هاجر، فاطمة ، ذهبية ، وهيبة ، وبنت عمتي كنزة ،

إلى رفيقتي في المشوار الجامعي نعيمة نقال.

إلى كل زميلات و زملاء المشوار الدراسي من الطور الابتدائي إلى يومنا هذا .

إلى الذين جعلوا من ضعفي قوة أساتذتي الكرام

إلى الأستاذ المشرف مرموري بشير وكل طلبة علم الإجتماع المدرسي

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولن تسعهم مذكرتي إلى كل من أعرفهم وخانتني ذاكرتي .

إلى كل من [illegible] سائلا عن أحوالي وأحوال مذكرتي

إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا الجهد المتواضع وفقهم الله في مشوارهم و سدد خطاهم و وفقنا لانجاز المزيد.

فـــديجة

إهداء

أتقدم بالجود والشكر إلى من خلقني ووهبني الحياة الله لا اله إلا هو الواحد الأحد ، إلى اكبر نعمة أنعمها الله علي بعد الإسلام

.إلى نبع الحب والحنان إلى قرة عيني وشمعة الأمل التي أنارت دربي

. إلى الحصن الدافيء، إليها فقط ولاسواها، أمي الغالية "مباركة " حفظها الله

.إلى السند الذي أشكو إليه إذا تعبت ويأخذ بيدي إذا تعثرت

إلى من وهبني عطاء عمره وأضاء لي درب حياتي إلى كل من أكن له كل معاني الاحترام والتقدير أبي العزيز "محمد" حفظه الله

.إلى الذي كان حافزي ومشجعي على الدراسة

" إلى جدتي فاطمة اطال الله في عمرها

من أعيش معهم الدنيا بحلوها ومرها إخوتي الأعزاء :رباح وابنه "محسن "، عبد السلام،عبد الرحمان ، عبد الكريم ،عبد الواحد ،جمعة ، نصيرة وابنها "هيثم" ، زهرة وابنتها " فتيحة ".

. إلى أعمامي وعماتي وابناءهم وإلى اخوالي وخالاتي

إلى صديقاتي العزيزات :خديجة ، هاجر ، وهيبة ، ذهبية ، نصيرة والى كل زميلاتي في قسم علم اجتماع

الى الأستاذ المشرف مرموري والى كل الأساتذة وكل طلبة قسم علم الإجتماع

.إلى كل أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا واتمنى لهم دوام الصحة و السعادة وإلى كل عائلتهم

إلى كل من عرفتهن من خلال المشوار الدراسي ألى كل زميلاتي من الطور الابتدائي الى الطور الجامعي

.إلى من جمعتني بهم الأقدار فشاء الله أن ننجز هذا العمل المتواضع

.إلى كل الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يكلله بالنجاح وان يوفقنا لانجاز المزيد

كلمة شكر

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقوله تعالى :

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ صدق الله العظيم

في هذا المقام لا يسعنا إلا أن نحمد الله تعالى على هبته لنا نعمة الإرادة والعزيمة والعافية طوال فترة الدراسة لنصل في الأخير ونختم بهذا العمل المتواضع أي من خلاله نتقدم بأصدق عبارات الشكر الذي لا تسعه الكلمات ولا تسطره الأقلام ولا تملأه المعاني

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وعليه نتقدم بخالص تشكراتنا إلى كل من قدم لنا العون من قريب أو بعيد في إتمام هذا المشروع ونخص بالذكر الأستاذ "مرموري بشير" راجين من الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم إنشاء الله .

إلى كل عمال المكتبة المركزية.

إلى كل طلاب العلم والمعرفة ونخص بالذكر قسم علم اجتماع المدرسي

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع راجين من المولى عز وجل المزيد من العطاء والتوفيق للجميع.

المحتوى	رقم الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس موضوعات	
فهرسة الجداول	
مقدمة	
الفصل الاول : الإطار المنهجي	
أولا :الإشكالية	03
ثانيا :الفرضيات	04
ثالثا:أسباب اختيار الموضوع	04
رابعا: أهمية أهداف الدراسة	05
خامسا: تحديد المفاهيم	07-06
سادسا: منهج الدراسة	08
سابعا:الدراسات السابقة	12-09
الفصل الثاني : المدرسة القرآنية	
تمهيد	15
أولا: نشأة المدرسة القرآنية	17-16
ثانيا : تعريف المدرسة القرآنية	19-17
ثالثا: منهاج المدرسة القرآنية	20-19
رابعا: الأساليب المستعملة في المدرسة القرآنية	21-20
خامسا : أهداف وأدوار المدرسة القرآنية	22-21
سادسا: وظائف المدرسة القرآنية	24-22
خلاصة:	25
الفصل الثالث:الطفل ما قبل المدرسة	
تمهيد :	27
أولا : مفهوم طفل ما قبل المدرسة	28
ثانيا: خصائص طفل ما قبل المدرسة	29-28
ثالثا:تعريف الطفولة	30-29

رابعا: أهم مراحل نمو الطفولة	35-31
خامسا: مظاهر وخصائص نمو الطفولة	38-36
سادسا: أهمية الطفولة	39-38
الخلاصة	40
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية والتطبيقية	
تمهيد:	42
أولا :الدراسة الاستطلاعية	43
ثانيا :مجالات الدراسة	43
1- المجال المكاني	45-43
2- المجال الزماني	45
3- المجال البشري	45
ثالثا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها	46-45
رابعا: أدوات جمع البيانات	47-46
خامسا: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة	67-48
سادسا : الاستنتاج العام	69-68
الاقتراحات:	70
خاتمة:	72
قائمة المصادر والمراجع:	74
الملاحق :	

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج الدراسة	13

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	48
02	جدول يوضح المستوى التعليمي للوالدين	48
03	جدول يوضح إلقاء التحية بعد دخول الطفل للمنزل	49
04	جدول يوضح احترام الطفل لزملائه	49
05	جدول يوضح الطفل احترام الطفل الأكبر منه	50
06	جدول يوضح انعكاس القيم الأخلاقية على العلاقات والتصرفات الطفل مع الآخرين	50
07	جدول يوضح اعتراف الطفل بالخطأ	51
08	جدول يوضح الأذكار التي يرددوها الطفل	51
09	جدول يوضح ما يتلقاه من مبادئ أخلاقية	52
10	جدول يوضح روح التعاون وحب الخير لدى الطفل	52
11	جدول يوضح محافظة الطفل على نظافة ملابسه	53
12	جدول يوضح تأثير مستوى التعليمي للوالدين على الطفل في القسم التحضيري	54
13	جدول يوضح تعلم الطفل كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية	55
14	جدول يوضح تمكن الطفل من قراءة الكلمات من الحروف	56
15	جدول يوضح تمكن الطفل من تركيب الكلمات من الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية	56
16	جدول يوضح تمكن الطفل من نطق الكلمات بشكل صحيح	57
17	جدول يوضح قدرة الطفل على قراءة صحيحة من الكتاب واللوح بعد دخوله للمدرسة القرآنية	58
18	جدول يوضح التحاق الطفل بالمدرسة القرآنية كان عاملا مساعد له في قسم التحضيري	58
19	جدول يوضح تحصيل الدراسي للطفل في القسم التحضيري	59
20	جدول يوضح علاقة مستوى الطفل الدراسي بما اكتسبه في المدرسة القرآنية	59
21	جدول يوضح هل تم تغيير المدرسة أم لا من طرف الأولياء	60
22	جدول يوضح رغبة الطفل للذهاب للمدرسة القرآنية	61
23	جدول يوضح اكتساب الطفل سلوكات جيدة	62

24	جدول يوضح ملامح الطفل عند عودته من المدرسة القرآنية	62
25	جدول يوضح تأثير معلم القرآن على الطفل	63
26	جدول يوضح تغيرات على شخصية الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية	63
27	جدول إسهام المدرسة القرآنية في تقليل الخوف لدى الطفل	64
28	جدول يوضح تأقلم الطفل في القسم التحضيري	64
29	جدول يوضح سلوك النفسي للطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية	65
30	جدول يوضح العلاقة بين درجة الاستيعاب للطفل والرغبة الخاصة في الذهاب للمدرسة القرآنية	65

مقدمة

مقدمة

يعتبر موضوع التربية والتعليم أهم الموضوعات التي تعنى بها الأمم بصورة خاصة ،لأنها معقدة الرجاء ومحط الأمل لكل تقدم وتطور للفرد والمجتمع ، فالتربية والتعليم معهد للحضارات وتطور المجتمعات وصنع الأجيال ، لأن تطور المجتمع يرتبط بتطور التعليم ونظرياته وتطبيقاته ومنهاجه التعليمية ، وخاصة أن الإسلام ركز كثير على العلم والمعرفة ، فلقد بعث الله الرسول صلي عليه وسلم معلما للأمة ، وكان القرآن كتاب هداية وتربية وتزكية وتعليم .

وأول آية نزلت هي قوله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " سورة العلق الآية من 1 إلى 5 .

ولقد تنوعت المؤسسات التعليمية بتنوع المجتمعات والثقافات والحضارات التي تعمل على تحقيق أهداف سطرتها لنفسها ، ومن بين المؤسسات التي نجدها في المجتمع المسلم " المدرسة القرآنية" التي تقوم بتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية أسلامية سليمة تتفق مع المبادئ الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة كما تدرب النشء المسلم على التكيف مع العادات والتقاليد ونظم الإسلامية في المجتمع .

وللتعرف أكثر علي هذا المجال قمنا بتقسيم البحث إلي ثلاثة جوانب ، جانب منهجي وجانب نظري وجانب ميداني .

الفصل الأول المنهجي يضم الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة ومنهج الدراسة وتحديد المفاهيم .

أما الجانب النظري فهو يتناول فصلين :

الفصل الأول تمهيد المدرسة القرآنية تم تليها النشأة والتي كانت في القرن الخامس الهجري والحادي عشر ميلادي تم التعريف للمدرسة القرآنية ،التي كانت متعددة ومتنوعة ،تم أخذنا مناهج المدرسة القرآنية التي كانت لها أهمية كبري ومتنوعة ،وكذلك الأهداف هذه المدرسة التي كانت متنوعة واختصرناها في 12 هدف ،ولها وظائف عدة وينتهي هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثالث طفل قبل المدرسة الذي افتتح بتمهيد ومفهوم طفل ماقبل المدرسة وتعريف الطفولة ،ومن بعد تأتي مراحل نمو الطفولة الذي يبدأ بتمهيد وأخيرا مظاهر الطفولة،منتهيا بخلاصة .

أما الجانب الميداني فقد قسم بدوره ألي فصلين :

الفصل الرابع تم التطرق فيه إلي الإطار النظري المتبع في بحث البيانات المدانية ، وهذا بتعرف في البداية علي الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها لتقصي ميدان الدراسة، للتعرف بمجتمع الدراسة من خلال مجالاته المكانية والزمنية والبشرية، إضافة ألي ضبط العينة واختيارها ،تم تحديد الأدوات المستعملة لجمع البيانات في الدراسة وخثرنا أداة الاستمارة ، كما تم التطرق أيضا في هذا الفصل إلي تفريغ البيانات الشخصية

الفصل الخامس تم التطرق في هذا الفصل إلي تفريغ وتحليل البيانات عن طريق متغيرات الدراسة والفرضيات التي تمحور حول دور المدرسة القرآنية في أعداد الطفل .

ولنختم الدراسة باستنتاج عام لها ، من خلال نتائج الفرضيات وكذا خاتمة مع تقديم بعض التوصيات كحلول عساها تسهم في معرفة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي.

الإطار المنهجي

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا : الفرضيات

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

رابعا : أهمية وأهداف الدراسة

خامسا : تحديد المفاهيم

سادسا: منهج الدراسة

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا : نموذج الدراسة

أولا: الإشكالية

تعد المدرسة القرآنية نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ولها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى كالمدرسة والأسرة وهي بمثابة مؤسسة ومركز يتلقى فيه النشء دروسا في تلاوة وحفظ كتاب الله ، وقد لعبت دورا هاما قديما وحديثا في المجتمعات العربية المسلمة من خلال حفاظها على سمات الشخصية الإسلامية ،كان ظهور المدارس القرآنية في الجزائر كحقيقة موجودة ،حيث كان دخول الطفل إلى هدا النوع من التعليم في المجتمع الجزائري ،ودلك حتى تتم تربية الطفل وإعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ،لان للمدارس القرآنية دور مهم للغاية ،والآن دورها لا يتوقف على تربية وتوسع مدارك الأطفال وتفتح عيونهم على أفاق جديدة يستفيدون منها في مستقبل أيامهم ،لان مرحلة ما قبل المدرسة هي مجال خصب لعملية التعليم تتحد فيه مسارات الطفل التعليمية وتتوقف عليها مختلف مراحل الاكتساب التالية لها ،حيث يظهر تأثير هده المرحلة على المراحل الأولى من التعليم فيكتسب فيها الطفل مهارات

كما توفر الأمن النفسي والاطمئنان في جو من التعارف والانسجام بين أقرانه:لغوية وملكات عقلية و معرفية،

مع كل هذه المستجدات وتغيير في الأوضاع إلى طارآت على المجتمع كالحفظ على الألواح والكتابة بالحبر والدواة.

بقيت المدارس القرآنية تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الجزائري وبالأخص في جنوب الجزائر الصحراوي.

ما هو دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي؟

ومن السؤال الرئيسي تطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- كيف تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية الأخلاقية؟

2- كيف تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية المعرفية؟

3- كيف يظهر تأثير المدرسة القرآنية على الحالة النفسية للطفل ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

وسنحاول الإجابة عن الأسئلة وفق الفرضيات التالية:

1- تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية الأخلاقية من خلال تلقينه لمبادئ وتعليم الدين.

2- تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل من الناحية المعرفية عن طريق اكتساب لمجموعة المهارات التعليمية.

3- يظهر تأثير المدرسة القرآنية على الحالة النفسية للطفل من خلال سهولة تكيفه مع الوسط المدرسي الجديد وسلوكه الحسن.

: ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

إن لكل دراسة أو بحث علمي دوافع تجعل الباحث يتحمس ويشتغل لإحياء تجاربه ، وتحاليله قصد الوصول إلى النتائج ، قد تجيب عن منطقاته الافتراضية لمعالجة ودراسة الظاهرة ومن جملة أسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- فضولنا لمحاولة معرفة دورها في إعداد وتنشئة الأطفال .

- أهمية المناهج والطرق المستعملة في المدارس القرآنية ومدى فاعليتها .

- اعتبار المدارس القرآنية مجال خصب لإعداد الطفل للمرحلة التمدرس .

-يدخل الموضوع ضمن تخصص علم الاجتماع المدرسي.

رابعا:أهمية وأهداف الدراسة:

أ: أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه أي المدرسة القرآنية ودورها الفعال الذي قامت به في الماضي من حيث ما قدمته من إعداد وتنشئة الأفراد في المجتمع على الشخصية الإسلامية والدور الذي تقوم به ، آدا تعنى بتعليم كتاب الله تلاوة وتفسير .

– الانتشار الواسع للمدارس القرآنية وتزايد عددها خاصة في وقتنا الحالي ،فادا كان دورها في الماضي تحفيظ القران الكريم والأحاديث والوعظ والإرشاد ومحو الأمية فانه مع التطور العالمي الحاصل والتغيرات المرفقة له على جميع المستويات خاصة في المجال المعرفي والوسائل التعليمية فان هدا ،يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس القرآنية من معارف خاصة لمن يرتادونها خاصة ما قبل المدرسة .

ب: أهداف الدراسة

من بين الأهداف الموجودة من هده الدراسة ما يلي:

– معرفة دور وأهمية المدرسة القرآنية في المجتمع سواء كانت خاصة أو عامة.

– الوصول إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال .

– الاطلاع على مساهمة المدرسة القرآنية في تهيئة الطفل للتكيف مع محيط الاجتماعي .

–الاجتهاد في بلورت هده الدراسة لرؤية معرفية ومنهجية علمية أكاديمية حول المدرسة القرآنية

خامسا:تحديد المفاهيم:

الدور:

اصطلاحيا:

هو عبارة عن نمط معين من السلوك يرتبط بمركز معين وبما يتوقعه أفراد ثقافة ما من الذي يحتل هدا المركز....[1].

إجرائيا:

الدور هو الوظيفة أو الاتجاه أو الموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد أو المؤسسة وهو أيضا مجموعة من الأنشطة والمسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لفرد أو فريق وتعد نمط من الدوافع و الأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحقق ما هو متوقع في موقف معينة ومحددة اجتماعيا في مكانة أو موقع اجتماعيا .

---

[1]–عبد الله رشدان ، علم اجتماع تربية ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 1998، ص 100.

الطفل:

لغة:

الطفل الرخص النعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا الجمع طفولة وأطفال، وهو الولد حتى البلوغ..... [1].

إجرائيا:

هو ذلك الكائن الحي الذي أعطاه الله الكثير من الاختلاف عن الكبار وخاصة ما تعلق بالسلوك.

أو هو ذلك الطفل الذي لازال لا يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة.

إعداد الطفل:

اصطلاحيا:

هي التمهيد أو التهيئة أو عملية تعلم نشاط عقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة لانتقال الطفل من جو المنزل إلى العالم الخارجي ، وما يتمخض عن هدا من نتائج ، سواء أكانت في شكل معارف أو مهارات ، عادات أو اتجاهات أو قيم أو معايير ، تتناسب وتتلاءم مع قدراته العقلية والجسمية والنفسية والانفعالية.[2]

إجرائيا:

وهي عملية تهيئة وتنمية نفسية وعقلية وجسمية وخلفية على أساس صحيحة تمكن الطفل مستقبلا من التأقلم مع كل المواقف الاجتماعية إلى واجهة (الدخول المدرسي الاحتكاك بالأطفال في مثل سنه) مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية للطفل .

---

[1]- إبراهيم مصطفى وآخرون ، الوسيط ، دار أحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 2 ، 1972، ص 161.

[2]- سمية بدر الدين بحرو ،مرحلة الطفولة المبكرة علم نفس الطفل ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ص80-79

المدرسة القرآنية:

لغة:

من درس، يدرس، درس الشيء بمعني طحنه وجزءه، درس الحب طحنه، درس الدرس جزء هو سهل ويسر تعلمه على أجزاء فيقال درس لكتاب، يدرس دراسته

اصطلاحا:

بمعنى قراءة واقبل عليه ليفضه ويفهمه و هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها الأطفال من مختلف الأعمار أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة..... .[1]

إجرائيا:

هو عبارة عن مؤسسات تعليمية دينية وتنشئة اجتماعية تختص بتربية النشء والكبار على التعاليم الدينية وتحفيظهم القرآن الكريم تلاوة وحفظ وتفسير ودلك بإتباع مناهج معينة تتكيف و تتناسب مع قدرات كل فئة ،واستخدام وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم ولا تقتصر على تحفيظ القرآن الكريم فقط بل تتعدى إلى تعليم الأطفال القراءة والكتابة ،وغرس بعض القيم التربوية .

معالم القرآن

وهو الذي يقوم بتحفيظ القرآن وبعض المتون إلى غيرها من الظواهر القرآنية .: **إجرائيا**

سادسا:منهج الدراسة

لا بد لكل دراسة منهج متبع للوصول إلى أهدافها فا لمنهج هو الأسلوب الذي يرسمه لبلوغ أهدافه[2]، وانطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعي إليها ، للتعرف على دور المدرسة في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي، وبناءا علي التساؤلات التي سعت الدراسة الإجابة عنها ، فقد اخترنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي

[1]- إبراهيم مصطفى وآخرون، نفس المرجع، ص 161

[2]-عبدا لرحمان محمد شريف ،**مناهج البحث العلمي** ،مكتبة شعاع للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية،ط1، 1996،ص144.

هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل ظواهر [1]

لأنه أكثر شيوعا واستعمالا في مثل هذه المواضيع هو المنهج الوصفي والذي يسعى إلى وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقتها بالنتائج المتوصل إليها وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها.[2]

ويرتكز المنهج الوصفي على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

يهدف هذا المنهج إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يؤكد هدفه الأساسي تقييم وضع معين لأغراض عملية.

وبشكل عام يمكن تعريف بأنه المنهج أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات إضافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذالك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة وهذا ما يتوافق مع ما ترمي إليه دراستنا في محاولة من إيجاد دور المدرسة القرآنية

نضيف إلى هذا المنهج انه يعتمد في تنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة وغير المباشرة واستمارات الإستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها [3]

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرن 08-10 هجرية " للأستاذة سالمي زينب " الجامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان 2012

---

[1]-جمال معتوق،**منهجية العلوم لاجتماعية والبحث الاجتماعي** ،دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط1 ، 2013،ص99.

[2]-محمد شفيق العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1985، ص106

[3]- محمد عبيدات وأخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، ط 3 ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999، ص96 37.

سؤال الإشكالية:

أهم الحركات العلمية التي ظهرت في إقليم توات خلال القرون 08-10 هجرية

منهج الدراسة

يعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي لسرد الحركة العلمية في إقليم توات

عينة البحث

بلغت عينة عدد من القصور في العديد من المناطق

أداة الدراسة

لقد استخدم الباحث مقابلة مع كبار المناطق والقصور ومع العلماء البارزين في هذه المناطق (القصور) بغيت التواصل إلى معرفة الذي تلعبه إقليم توات في توسيع الحركة العلمية

نتائج الدراسة

قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية

هو انتشار المدارس القرآنية والزوايا واحد على عاتقها مهمة التدريس فانتشرت بكثرة في الإقليم وبتالي أصبح تقريبا كل قصر يضم زاوية للتعليم

أن النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث نعتبر جزئية بسيطة جداً أمام تزخر به منطقة توات التي لم تتصف لكتابات الخارجية

أوجه الاستفادة من الدراسة

وكانت الاستفادة من هذه الدراسة كونها مساعدة للتعرف أكثر على المناطق الموجودة فيها الزوايا والكتاتيب القرآنية وبهذا تتفق مع دراستنا من حيث دراسة الكتاتيب القرآنية التي وقع اختيارنا عليها.

الدراسة الثانية :

التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة للأستاذة وهيبة العايب جامعة يوسف بن خدة الجزائر

سؤال الإشكالية:

المدرسة القرآنية ومدى تأثيرها على مهارات القراءة والكتابة

منهج الدراسة

يعتمد الباحث في دراسة على منهج وصفي مقارن لوصف ومقارنة النتائج المحققة في كل قضاء تحضيري وفي مراحل مختلفة من المسار التربوي

عينة البحث

بلغت عينة البحث عدد معتبر من التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية

أداة الدراسة

لقد استخدمت الباحثة الاستبيان تم توزيعها على الأطفال الذين يدرسون في المدارس القرآنية ليفهموا بالإجابة على الأسئلة الموجودة ويتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة الموجه للطفل، اختيرت عشوائيا، في مدينة الجزائر.

نتائج الدراسة

إن تطور الكتابات أطفال المدارس القرآنية عما كانت في المرحلة التحضيرية بعد دخولهم المدرسة الابتدائية تحكموا أكثر في مهارات الكتابة.

أن المدرسة القرآنية تفوق تلامذتها في المدارس النظامية ولحفظ هذا في اكتسابهم لمهارات القراءة والكتابة.

أوجه الاستفادة من الدراسة

وكانت الاستفادة من هذه الدراسة كونها مساعدة لتعرف إلى دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل على مهارات القراءة والكتابة وتعرف على أهمية دخول الطفل المدرسة التحضيرية والمدارس القرآنية قبل تعليم النظامي وبهذا تتفق مع دراستنا من حيث دراسة الكتاتيب أو المدرسة القرآنية .

الدراسة الثالثة:

دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ للأستاذة زيرق دحمان جامعة محمد خضير بسكرة

سؤال الإشكالية:

ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الخلقية للتلميذ

منهج الدراسة

يعتمد الباحث في دراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم حيث يقوم الباحث بوصف خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها والظروف المتعلقة بها مع دراسة مدى علاقتها بالمشكلة .

عينة البحث:

مكونة من مجموعة من التلاميذ المداومين على المدارس القرآنية والملتزمون بها وأخيرا لهذه العينة بطريقة عشوائية

أداة الدراسة

لقد استخدمت الباحثة الاستمارة تضم 53 سؤال بها خمس محاور وزعت في مدينة الجلفة

نتائج الدراسة

إن المدرسة القرآنية تهتم بإعداد الطفل ولها دور فعال في تنمية القيم الخلقية ففيها يتم تلقين الطفل مبادئ أخلاقية

فلقيت اهتماما كبير من طرف مدرسين القرآن

أوجه الاستفادة من الدراسة :

وكانت الاستفادة من هذه الدراسة كونها مساعدة للتعرف على دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ وبهذا تتفق مع دراستنا من حيث دراسة المدرسة القرآنية.

خلاصة دراسات السابقة:

تتعدد الدراسات التي تهتم بموضوع دور المدرسة القرآنية، وقد أخذنا بعضا منها بعين الاعتبار، وذالك بقصد إعطاء أولية عن كيفية وطرق دراسة ونأخذ مثلا دراسة الطالبة الباحثة سالمي زينب والتي ركزت دراستها على "الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرن 08-10 هجرية نختلف معها في المجال المكاني إذ أننا اخترنا المدارس القرآنية خاصة.

أما دراسة الطالبة وهيبة العايب التي ركزت على التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة وتتفق مع دراستنا كثيرا في كون اخترنا المدرسة القرآنية والاختلاف البسيط بيننا هو أن دراسة الطالبة وهيبة العايب وجهت إلى تلاميذ في القسم التحضيري أما دراستنا وجهت الاستمارة إلى أولياء أطفال المدرسة القرآنية.

أما دراسة الطالب الباحث زيرق دحمان التي ركزت على دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، وتتفق مع دراستنا كثيرا من حيث الدور.

وفي خلاصة القول نستنتج أن الدراسات السابقة هي بمثابة البوصلة التي وجهتنا لرؤية مختلف جوانب الموضوع من خلال الهدف منها ونتائج التي توصلت إليها إضافة إلى التوضيحات التي قدمتها والتي تساعد الجهة المقصودة من الدراسة إلى معرفة نتائج الواقع المدروس و إتباع التوصيات التي تصبح فيما بعد قرارات عملية.

نموذج الدراسة

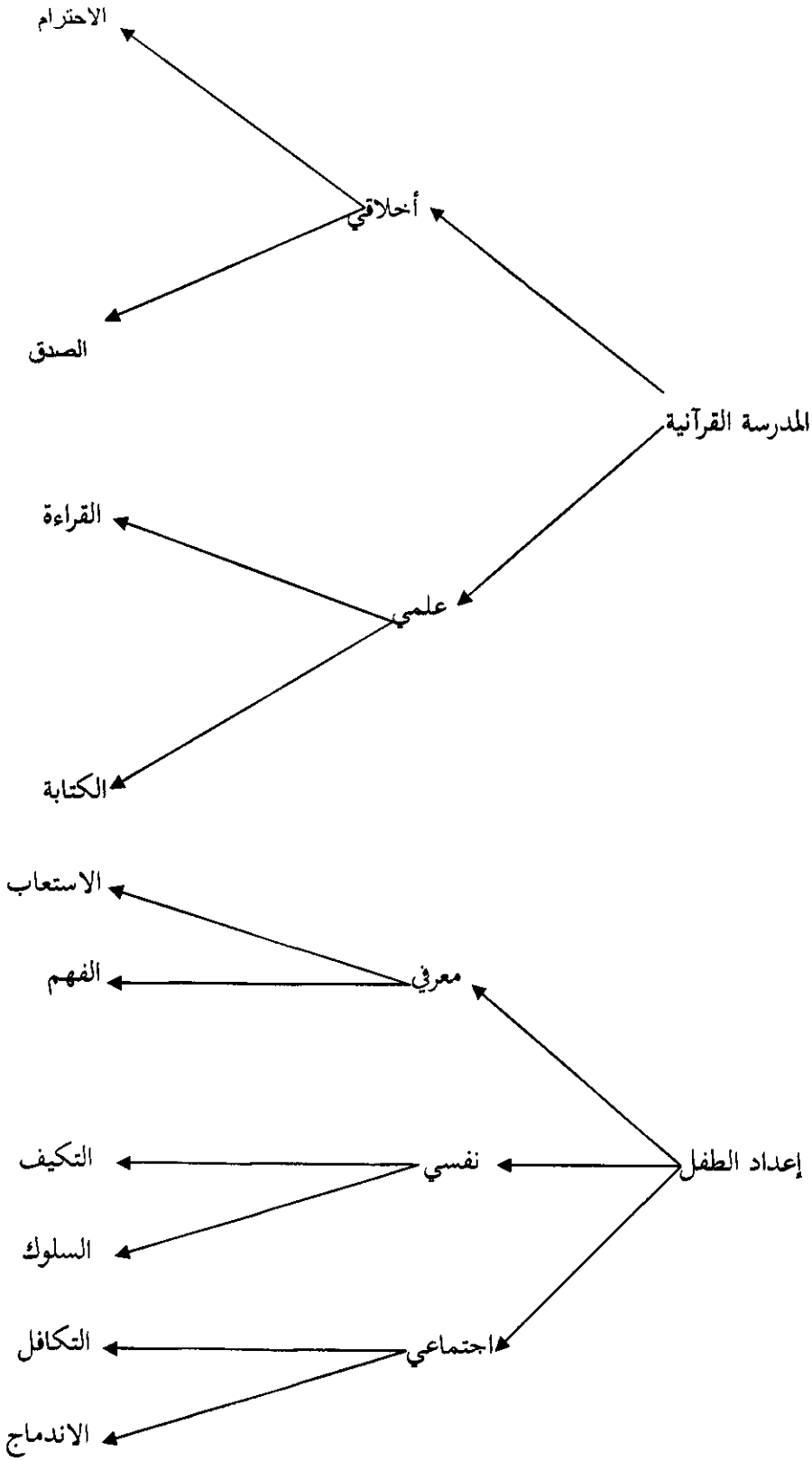

الإطار النظري

الفصل الثاني :

المدرسة القرآنية

تمهيد

أولا:نشأة المدرسة القرآنية

ثانيا : تعريف المدرسة القرآنية

ثالثا : منهج المدرسة القرآنية

رابعا : أساليب المدرسة القرآنية

خامسا : أهداف المدرسة القرآنية

سادسا : وظائف وأدوار المدرسة القرآنية

خلاصة

تمهيد :

ترتبط المدرسة لقرآنية عند المسلمين بظهور شمس النبوة وبزوغ فجر الإسلام ، حيث كان يتم تخصيص أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتصل به وتيسر من العلوم الشرعية ، وغرس أصول الدين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب ، غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدة تغيرات في التسمية ، نظرا لاختلاف العصور والإحداث إلا إن محتواه التعليمي ، وهدفه التربوي بقي نفسه ، كما تم أنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة ، كالكتب والأقراص المضغوطة ، حديثا ومن حكمة الله في أن جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم وتعدد مشاربهم .

أولا:نشأة المدرسة القرآنية:

ظهر في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي نوع من المؤسسات التعليمية ، عرفت بالمدارس القرآنية ، وقد أنشأت في أول الأمر على نفقة المدرسين أنفسهم إلى أن بدأ دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت أساساً في العمر السلجوقي على يد نظام الملك. وأخذت تمتد غرباً حتى وصلت مصر وبلاد المغرب.

ومن لأسباب الرئيسية لنشأة المدارس دعم المذهب السني ، ومحاربة المذهب الشيعي ، وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءاً من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءها أبو سعيد الصوفي سنة 457هـ.

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي عن نور الدين نظام تأسيس المدارس ، التي عمل هو وأسرته على نشرها في مصر و الشام والجزيرة ، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة ، والصلاحية ، وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الفقهية الأربعة ، كما تعددت المدارس في مصر والشام ، والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة ، ومن ابرز المدارس التي أنشئت في القرن السابع الهجري المدرسة المستنصرة في بغداد سنة 631هـ ، والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة ، وكذلك العلوم الأخرى مثل النحو واللغة والحساب وغيرها.[1]

الكتاتيب والمدرسة القرآنية : كانت الكتاتيب في المغرب الأوسط بشكل عام بمثابة المدارس الابتدائية التي تلقى فيها المتعلم العلوم الأولى والتي غالبا ما تكون حفظ الكتاب.[2]

أو هي كما عرفها أحمد الأزرق " أنها ذلك المكان الذي يتلقى فيه التلميذ دروسه الأولى والتربية الأساسية على يد الشيخ .وكان يقوم ببنائها الخواص في غالب الأحيان نظرا لبساطتها ، أو يقوم بعض المعلمين باستئجار بيوت تتخذ مكان للتعليم وتقوم جماعة من الناس ببناء منازل أو غرف قرب المسجد إحسانا بالله وطلب لأجر الآخرة.

---

[1] عفاف سيد صبره ، **مصطفى محمد الحناوي** ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص 342 – 343.

[2] سالمي زينب : **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون** 8 – 10 هجرية مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، السنة الجامعية : 1432-1433/2011-2012 صفحة 51-52

وعرف الكتاب ببساطة أثاثه مكان يفرش بالحصير الموضوع عن الحلفاء أو الدوم فيلتف فيها التلاميذ حول المعلم هذا إضافة إلى أدوات أخرى تستعمل في تعليم الصبيان كالألواح الخشبية وأقلام القصب وقطع الصلصال و دواة من الصمغ والصوف وجرار للماء بالإضافة إلى مصاحف .

ويدعى الكتاب باللغة التواتية بأقربيش وهو لفظ زناتي الأصل ، ويدعى في بعض المناطق بالمحضرة وأماكن أخرى بالجامع ، ولا تكاد تخلو منه قرية أو قصر فقد كان منتشرا بشكل كبير ، فعند بلوغ الصبي أربع أو خمسة سنوات يلتحق بالكتاب ن ويقوم أهل الصبي بدعوة الجيران والأحباب ويوزعون عليهم التمر واللبن احتفالا بدخول طفلهم للكتاب ويلبس الجديد يتطيب إذانا بحياة جديدة ، ويتخذ لوح جديد يكتب فيه الشيخ الحروف الهجائية (أ ب ت ....) وعندما يقوم بحفظها يبد له الشيخ بالفاتحة ثم المعوذتين وهكذا يتدرج عبر السور القرآنية .

ثانيا:تعريف المدرسة القرآنية:

عرفها أبو القاسم سعد الله في كتابه " التاريخ الثقافي للجزائر" أنها هي في مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة. وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث ، ولا يمكن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية.[1]

وتعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمساجد وذلك طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 81/91 المؤرخ 1991/08/23 ، و هاته المدارس توفر القدر الضروري من العلم القرآني والديني لكل الأطفال بمختلف مستوياتهم وأعمارهم وتستقبل التلاميذ من الجنسين ومن فئة ما قبل التمدرس.[2]

كما أن المدرسة القرآنية تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة ، وإن كان المسجد أول معهد للتعليم و دار العبادة معاً.

[1] أبو القاسم سعد الله ، **التاريخ الثقافي للجزائر** ، ج3 ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1998 ، ص 43.

[2] تقرير حول وضعية التعليم القرآني ، **الدورة الثالثة للمجلس الشعبي الولائي** ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لولاية أدرار ، 2010.

فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه ويقوم على الكتاب ، غالباً إمام شهر بصلاحه وقدرته على التعليم.

والكتاتيب تكون غالباً ملحقة بالمسجد وخصوصاً في البادية ، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه.[1]

أما الكتاتيب في منطقنا (توات) تدعى بأقربيش ، وهو مصطلح زناتي الأصل ، ويدعى في بعض المناطق التواتية بالمحضرة وفي أماكن أخرى بالجامع.

وعرفها الأستاذ أحمد الأزرق الكتاتيب بأنها المكان الذي يتلقى فيه (القندوز) التلميذ دروسه الأولى وتربيته الأساسية على يد (الطالب) الشيخ.[2]

وتوجد بعض الزوايا التي تشرف على كتاتيب قرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأولية واللغة والفقه إشرافاً روحياً فقط ، لأن هذه الكتاتيب التي تسمى عندنا بالمحضرة أو أقربيش تعد المرحلة الأولى من مراحل التعليم الموالية ولا يخلو حي أو قصر من مثل هذه الكتاتيب إلا نادراً.[3]

أما الاجتماع الذي يقاوم في المدارس لقراءة الحزب اليومي ساعد الجمهور من عمار المساجد وطلبة المدارس على حفظ القرآن.[4]

أما المدرسة القرآنية التي يعني بها بحثنا"هي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو أفراد ،أما حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهى تعمل علي تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنين مع تعليم الكتابة والقراءة[5]

[1] عبد السلام أحمد الكنوني، **المدرسة القرآنية في المغرب من الفاتح الإسلامي إلى ابن عطية** ، منشورات المكتبة المعارف ، الرباط ، ط1 ، 1981.

[2] الصديق حاج أحمد ، **التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11 هـ إلى القرن 14 هـ / 17 م إلى 20 م** ، أدرار ، 2003 ، ص 46.

[3] يوسفي هاشم الرفاعي ، الملتقى الوطني الأول للزوايا ، الزوايا مصادر إشعاع روحي وحضارة ، أدرار 1421 – 2000 ، ص7.

[4] محمد بآي بلعالم ، الملتقى الوطني الأول للزوايا ، أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة ، 1421 هـ – 2000م.

[5] -صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية جامعة تا منغست ،2014،العدد الخامس ، صفحة 109.

وتعتبر المدارس القرآنية والدينية أفضل موجه من حيث التأثير الروحي والإشعاع الفكري[1] فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهذيب النفوس وتزكيتها وتطهير الأرواح وتصفيتها أضف على ذلك أنها تحافظ على بقاء اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية كما أن هذه المدارس حافظت على مكانتها ودورها البالغ منذ أن بعث الله خاتم النبيئين إلى الأرض إلى يومنا هذا تجلت أهميتها في تخريج حفظة كتاب الله ، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في قلوب الناشئة ، وتربية الأجيال. ولنا نحن أهل المنطقة (توات) بيان خاص بمدارسنا القرآنية وبرامجها التي تختلف على غرار باقي المدارس على مستوى الوطن من قراءة الحزب وحفظ المتون وشرح الأحاديث ، إلا أن الهدف واحد إلا وهو أخراج علماء وأطر عليا في العلوم الإسلامية لأجل مواكبة النهضة التي تدعو إلى أسلامية العالم بكلمة الحق.

ثالثا:منهج المدرسة القرآنية:

هناك من الأولياء من اختيار المدارس القرآنية كمؤسسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائهم قصد تنمية سلوكهم وتفتح قدراتهم وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم المعارف من جهة ، وتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم من جهة ثانية قصد تهيئتهم للدخول الرسمي إلى المدرسة وطريقة التدريس هي الطريقة الصوتية الحرفية في تعليم القراءة والكتابة ، وهي نابعة من الطريقة التركيبية ، وهي التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو بمنطوق الحروف ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل.

عموماً إن المدارس القرآنية تعتمد في برنامجها على التحفيظ فقط دون الاهتمام بنشاطات تربوية أخرى كاللعب و الرسم، بل تكفي باهتمامها بتنمية ملكة الحفظ عند الطفل وتنمية قدراته اللغوية وإثراء رصيده اللغوي تدريجياً وتحضيره لاستقبال برامج المدرسة الابتدائية.[2]

وللمناهج أهمية كبرى ، إذ هو الوسيلة التي بها يصل التلميذ إلى الدرجة التي تهدف إليها المجتمع من التربية بنواحيها المختلفة ، الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية حتى يصبح عضو كامل يقوم بنصيبه في العمل في الحياة ومن بين هذه المناهج والأسس ما يلي:

1- مراعاة حاجات الطفل ، لأن المناهج يوضع لفائدة الطفل وترقيته.

[1] محمد باي بلعالم، **الرحلة العلية إلى منطقة توات** ، ج1 ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص 329.

[2] مسعود عطاء الله ، **التعليم القرآني في الطور التمهيدي** ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1430 – 2009 ، ص 72 – 73.

2- ضبط المادة وتحديدها ، لأن المعلومات أصبحت متشبعة فيجب أن يقدم للطالب ما يتناسب مع مستواه.[1]

3- الاعتقادات والتقاليد والعادات الموجودة في المجتمع ، حيث تلعب دورها الفعال في تكييف المناهج.

4- ملائمة المناهج للبيئة ، إذ البيئة التي يعيشها الطفل البدوي تختلف في الواقع عن البيئة التي يشاهدها الطفل يومياً في المحضر.

5- مراعاة الجنس ، فما يعطى للولد الذكر قد تستغني عنه البنت أحياناً وكذلك العكس.

6- العمل على تدريس بتجويد القرآن وعلم الصوتيات.

7- أنشاء مكتبات داخل الكتاتيب وتعليم النشء وكيفية الاستفادة منها.

8- وضع سجيل للتلاميذ في كل الكتاتيب. بحث المناقشة العلمية بين الكتاتيب.

9- بحث المناقشة العلمية بين الكتاتيب.

10- مراعاة القدرات الفردية عند التلاميذ عند التلاميذ واختيار الطريقة لأنجح في التلقين.[2]

رابعا:الأساليب المستعملة في التدريس داخل المدرسة القرآنية:

إن الوسائل المستعملة داخل الكتاتيب هي قديمة بقدم الكتاتيب ، فهي تقليدية في مجمله (تتطور إلا قليل ومن تلك الوسائل اللوح ، الصلصال ، الصمغ ، الأقلام القصبية ، المصحف الكريم أو جزء منه ، كتب صغيرة في الفقه والقواعد والسيرة والتوحيد ، وأدخلت ، حديث ، السبورة والطباشير لبعض الكتاتيب يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية ، أما الدفاتر وأقلام الرصاص فكانت موجودة منذ مدة طويلة ينقل فيها التلاميذ بعض أحكام والرسم القرآني أو بعض الأبيات في التوحيد والعبادات أو القواعد نحوية وصرفية أو بعض الفوائد الحكيمة وبعض الدعوات والأذكار).

فاللوح الخشبي يقوم بتحضيره النجار على أشكال مختلفة في الطول والعرض حسب ما يريد الشخص وينبغي أن يكون من لوحة واحدة ومصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة خفيفة الوزن حتى لا يضيق التلميذ بها.

[1] عبد الرحمن بن أحمد التيجاني ، الكتاتيب القرآنية بندرومة ، 1900 – 1977 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 ، ص 61.

[2]- عبدا لرحمن بن أحمد التيجاني، نفس المرجع السابق ، ص 41 ، 42.

أما الصلصال فهو المادة الترابية اليابسة البيضاء توجد من الأرض الصلصالية وتدهن بها اللوحة بعد الغسل لتصبح بيضاء يظهر عليها لون الصمغ الحضر فتقرأ الكتابة بسهولة ومن بعد.

وأما الصمغ فهو عبارة عن مواد نباتية تستخدم للكتابة على الألواح، فحين نجد أن الأقلام تصنع من القصب ويمكن الكتابة به من جهتين حيث إن بطن القلم يستعمل للكتابة الحروف ويظهر القلم يستعمل لتشكيل الحروف وكتابة الملحقة كالحذف و واو الإشباع وياءه.

أما المصحف الكريم فلا يحتاج إلى تعريف فإما يأتي به التلاميذ معهم أو يكون متوفر داخل الكتاتيب يقوم باستخدامه في الكتابة أو التحقيق بعض الكلمات أحياناً.[1]

خامسا:أهداف وأدوار المدرسة القرآنية:

يهدف التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في المجتمع الجزائري إلى مايلي:

1- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظ واستظهاراً وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة.

2- تعويد النشء تدير معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.

3- استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم وتجود عباراتهم.

4- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.

5- تحمين النشء وهذا بربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلاً ووجداناً.

6- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها التلاميذ.

7- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.

8- تمكينه من حفظ مجموعة من السور ، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية ، وتنشئة على القيم الإسلامية.

9- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل أصيل.[1]

[1] عبدا لرحمن بن أحمدا لتيجاني،نفس المرجع السابق،ص 62.

10- توفر للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي وتربي فيه كامل ملكاته.

11- تحذير التلاميذ من المظاهر الاجتماعية التي تخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة.

12- تحقيق تفوق التلاميذ في المجالات العلمية فقد أثبت البحوث أن حفظ القرآن له ارتباط دال بالتفوق العلمي في المجالات العلمية كالرياضيات والطب والعلوم.[2]

ومن الأهداف التي كانت و لا تزال عند المعلمين و الآباء،أنشاء الكتاتيب والمساجد هي مكافحة الأمية والقضاء على الجهل المرير إذا المعلم غالباً ما تراه يعطى دروساً في تعليم الحروف الهجاء للكبار في أوقات فراغه، ويتطوع بإعطاء دروس في العبادات في الاحتفالات وساعات الراحة وعند التجمعات.[3]

ويأتي في الأدوار التي تقوم بها هذه المدارس والكتاتيب التعليمية تمثيلا لا حصرا :

1- تحفيظ القرآن الكريم والتحفيز عليه فهي لم تكتفي بفتح أبوابها أمام طلبة العلم ، بل أن بعض شيوخ الزوايا والمدارس التعليمية حددوا وصاياهم الوقفية نصبا لحفظة القرآن عامة يزيد وينقص بحسب عدد سور القرآن المحفوظة

2- نشر الإسلام في كثير من بقاع العالم ، وتمثل في ذالك بما قامت به بعض المدارس

3- مكافحة الأمية ، وذالك بفتح قاعات خاصة لتعليم الكبار مبادئ القراءة والكتابة ،ويكون ذالك في أوقات خاصة وخارج أوقات العمل المعهودة .[4]

سادسا:وظائف المدرسة القرآنية:

لقد برزت وظائف هذه المدرسة في مكانتها التربوية المرتبطة بتاريخ التعليم في الإسلام وذلك باختلاف البيئات المجتمعية الفاعلة ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

1) **الوظيفة الدينية التعبدية:** تتمثل في الحلقات القرآنية في قراءة وحفظ القرآن الكريم ، والمعنى من هذا نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضور الملائكة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما اجتمع قوم في

---

[1] مسعود عطاء الله،نفس المرجع السابق،ص 73.

[2] فتحي علي يونس وآخرون ، **التربية الدينية بين الأصالة والمعاصرة** ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1999 ، ص 127.

[3] عبدا لرحمن بن أحمدا لتيجاني،نفسا لمرجع السابق،ص60 – 61.

[4] – أحمد أبا صافي جعفري ، **من تاريخ توات أبحاث في التراث** ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، ط1، 2011 ،ص 319. 320

بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) ومنها تربية التلاميذ على إخلاص العبادة ، وتشجيعهم على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ، وتنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب ، حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا عقل عنه المربي أو المعلم أو المشرف فإن الله مطلع عليه 25

2) **الوظيفة التربوية**: ترتكز على أ) العناية بالتحفيز والتشجيع للسلوك السوي الذي يقوم بها المتعلم داخل المدرسة سواء كان التحفيز معنوياً أو مادياً.

ب) أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب ، لأن أعين التلاميذ معقودة على المعلمين.

ج) الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.

3) **الوظيفة الأخلاقية**: تتمثل في تهذيب سلوك الطفل وإبعاده[1]

عن الرذائل الخلفية التي تؤدي إلى انحرافه مثل الغش والغيبة ، والنميمة والكذب ، وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة.

- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال ، لما لها من آثار على تفاعل الأطفال من آداب الكلام وآداب الدخول إلى المسجد والخروج وآداب الاستئذان وغيرها. ص27
- استثمار أسلوب القصص القرآني واستغلال الأمثال القرآنية التي توجه الأطفال وترشيدهم وتحبيب الخير في نفوسهم وتحذيرهم من الشر.

4) الوظيفة الاجتماعية:

تحقق المدرسة القرآنية الوظيفة من خلال قيام المعلم أو المشرف بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطلاب سواء علاقتهم ببغضهم البعض أو علاقتهم بالمعلمين ومن ثم تنمية المحبة بين الطلاب أو الأطفال في المدرسة ، وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله عز وجل«إنما المؤمنون إخوة»[2] الحجرات 10.

كذلك التعاون والايتار ومساعدة المحتاجين ، وأيضا تعزيز الانتماء الاجتماعي والوطني ، بحيث يصبح التلميذ عضوا فاعلا في مدرسة وأسرته ومجتمعه... استخدام أسلوب حسن النداء والتودد مع التلاميذ لأنها

[1] مهدي دهيم ، **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار** ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1432 هـ أفريل 2011 ، ص 25 – 26.

[2] مهديدهيم، نفس المرجع السابق ، ص 27 –28.

صفات ذات أثر ايجابي في النفس الإنسانية ، الاهتمام بأحوال المسلمين وأخبارهم لأن ذلك من صفات المؤمنين.

فبرغم من أن وظيفة التعليم كانت الوظيفة المركزية لها ، إلا أنها قامة بوظائف دينية واجتماعية ، فقد دأبت المدرسة علي أن تكون المواد الأساسية للتدريس من علوم الشرعية بالإضافة إلى العلوم الأخرى ، كما حرصت على أن يكون طلبتها ملتزمون بأحكام الإسلام ، وكان المجسد في المدرسة يشكل نوعا من الترابط العضوي بين الإيمان والعلم ، كما وفرت المدارس الفرص للطلبة المعوزين من الحصول علي التعليم بالمجان .[1]

[1]- عبد الجليل قريان ، **التعليم بتلمسان في العهد الزياني** ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ،2011 ، ص 168

خلاصة الفصل الأول:

مما سبق عرض ، يتضح أن المدرسة القرآنية دور تربوي هام في بناء المجتمع ، من خلال اعتمادها على المنهج القرآن الكريم الذي يتركز بشكل أساس على تربية الإيمان الصلاة بالله وبصفاته والذي يشكل النواة التي تنطلق منها كل المفاهيم والمناهج والأساليب ولذا نحتاج إلى مربي يدرك هذه المهام ، معتمداً على كل الأساليب التربوية التي من شأنه تحقيق هذا الدور ، وبناء مجتمع بشرى متحضر وراق.

لذلك يجب أن تشرق مهمة المدرسة القرآنية إلى البحث عن الفكر والقيم والوسائل والأساليب المستمدة في القرآن ، لتربية جيل صالح مؤمن بالله ومتمسك بالقيم والأخلاق وذلك بالتركيز على الجانب الروحي والقيم في عملية التربية وسنبرهن على هذه الأهمية ، من خلال الفصل الميداني.

الفصل الثالث :

الطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

أولا :تعريف الطفل ماقبل المدرسة

ثانيا : خصائص الطفل ما قبل المدرسة

ثالثا: تعريف الطفولة

رابعا: أهم مراحل نمو الطفولة

خامسا : مظاهر و خصائص الطفولة

سادسا: أهمية الطفولة

خلاصة

تمهيد:

لقد أكدت العديد من العلماء المختصين في علم نفس الطفل ، ومن خلال أبحاثهم العديد علي أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الفرد، ومدارس علم النفس رغم اختلافها تكاد تجمع على أن السنوات الست الأولى من غمر الفرد هي أهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية، وتأسيسية، وتبنى عليها مراحل النمو التي تليها، كما أن الاستثمار الاجتماعية والحسية والحركية والعقلية واللغوية السليمة التي تقدمها الأسرة المدرسة القرآنية.

وقد حدد علماء التربية وعلم النفس مفهوم وطبيعة عند الطفل فى سن ما قبل المدرسة من خلال الدراسات التي قاموا بها ومن خال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على مفهوم النمو لطفل ما قبل المدرسة

أولا:مفهوم الطفل ما قبل المدرسة :

نبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس وهي مرحلة تعد أساس لتكوين الإنسان مستقبلا في أبعاده المختلفة : الروحية والجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

إن الطفل ذلك الكائن الحي الناشط الذي له دوافعه وميوله وحاجاته التي تدفعه في مواقفه الحياتية المختلفة إلى الاتصال ببيئته عن طريق النشاط مكتسبا بذلك الخبرات والمهارات مما يسمح له بإنضاج جهازه العصبي وأعضائه الجسمية والانتقال بآلياته الفطرية المزود بها منذ ولادته من البساطة إلى النمو وما هي الخصائص المميزة لطفل في المرحلة التحضيرية .[1]

فطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لا زال لم يبلغ السن القانوني لدخوله المدرسة كما أن القدرات العقلية والمعرفية و الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد.[2]

ثانيا: خصائص طفل ما قبل المدرسة الحركية و المعرفية:

- تضائل سرعة النمو فيما قبل المدرسة تتضاءل.
- تطور عدد من المهارات الحركية كالقفز والركض.
- تطور العضلات الكبيرة .
- مشاهدة الحدث وتذكره.
- التمركز حول الذات.
- التركيز على بعد واحد فقط.
- استطالة فترة الانتباه .
- أطفال ما قبل المدرسة لا يستخدمون باستمرار الاستراتيجيات اللفظية كالإعادة مثلا .

---

[1] - وهيبة العايب ، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة ، شهادة ماجستير ، دراسات اللغوية التطبيقية جامعة الجزائر ، 2005/2004 ، صفحة 13

[2] -بورصاص فاطمة الزهراء ، تقييم تربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسنطينة ، 2009.2008 ، ص 109

- ما يعرفه الطفل يعتمد على ذاكرته وأدائه في المهمات المختلفة ويمكن للوالدين في هذه المرحلة إثارة دهشة الأطفال ، والقراءة لهم فيساهمون في تطوير أبنيتهم المعرفية .[1]

خصائص طفل ما قبل المدرسة الانفعالية الاجتماعية :

تتمثل أزمة أطفال ما قبل المدرسة في ثنائية المبادرة في مقابل الشعور بالذنب .

- يصفون ذواتهم بخصائص جسمية ، وبما يمتلكونه من أشياء كأن يصف الطفل ذاته بأنه طويل ، سمين .
- يتزايد تعقد اللعب الذي يمارسه الطفل مع تقدم العمر ، واللعب التظاهري واللعب الخشن فرائد ملموسة في النمو ، الذكور يميلون أكثر من الإناث للألعاب الخشنة
- قد تظهر بعض السلوكيات الاجتماعية ، ولكن سلوك الإيثار قليل جدا ، السلوك الاجتماعي يتزايد مع العمر.
- الانضباط يتضمن تدريبات على ضبط الذات .
- يكون العقاب أكثر فاعلية عندما يكون كافيا للتقليل من أو إزالة السلوك المؤذي والتزامن مع تعزيز السلوك السليم .[2]

ثالثا :تعريف الطفولة

الطفولة هي مرحلة مبكرة من مراحل نمو الإنسان ، تتميز بالنمو الحسي السريع Rapide Physio calgrouth الأولى للتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين وذلك من خلال اللعب Playe والتعلم الرسمي Inhancycation.

ويرى معظم الباحثين أن هذه المرحلة نبدأ بعد سن الرضاعة Infanuy وتستمر حتى مرحلة البلوغ المبكر أي من عمر 18 حتى ومن 12-13 عاما تقريبا ، وتتقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين أساسيتين هما مرحلة الطفولة المبكرة Early Hildhood Stage التي تبدأ مع نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى 6 سنوات

[1] محمد عودة الريماوي : **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1سنة 2003 م – 1424 هـ وصفحته 30-31.

[2] -[2] محمد عودة اليماوي، المرجع السابق، ص31

وهي المرحلة الأولى لمحاولات التنشئة الاجتماعية التي تتميز باستقلال الطفل الحركي وتطور سلوكه الاجتماعي رغبة بفردية . ومرحلة الطفولة المتوسطة أو المتأخرة Stage middle or late childhood التي تبدأ من عمر 6 سنوات إلى مرحلة المراهقة وتتميز هذه الفترة بالنمو الجسمي وظهور القدرات العقلية واتساع مجال النشاط الاجتماعي ....[1]

وتعرف الطفولة: هي الركيزة الأساسية وبناء الشخصية الكائن الإنساني ، ولعل الركيزة الأساسية هي اهتمام المختصين في التربية والاجتماع بالطفولة لأن الطفل هو عماد نهضة الأمة ومستقبلها .

معنى الطفولة : لا تطلق كلمة طفولة إلا للكائنات الحية ، فلا يمكننا أن نقول طفل سيارة أو طفل شارع أو طفل منضدة ، لكن يمكننا أن نقول طفل كلب وطفل بشري فالكائنات الحية طفولة ، تبدأ مع مولدها وظهورها ، أما الجهاد فلا طفولة له ولكن بالجدة ، وإذا أطال به العمر نصفه بالقدم.

غير أن طفولة الكائنات الحية تختلف من كائن لآخر وهذا وتختلف الشعوب فيما بينها أشد الاختلاف في تعيين البدايات والنهايات الزمنية لمرحلة الطفولة فبعضها يرى أن الحياة تبدأ منذ بداية الحمل (انقطاع الدورة عند المرأة) وبعضها تبدؤها بتحرك الجنس في بطن أمه وطائفة أخرى تبدؤها بالميلاد ، ورابعة بالسبوع وأخرى بالتسمية ، وسادسا بالكثبان كما تختلف الشعوب حول نهاية هذه المرحلة ففي بعضها يتم تحديد نهاية مرحلة الطفولة على أساس القدرة الإنتاجية ، ففي المجتمعات المتحضرة تعتبر مرحلة الطفولة هي مرحلة الإعداد .التي تليها مرحلة الإنتاج وفي الريف تعتبر مرحلة الطفولة قصيرة جدا .

والطفولة هي الفترة التي تخطئ فيها وترتكب الكثير من الهفوات والإنسان يتعلم من الخطأ ولذلك فمن الأحسن حظ البشر أن تهم فترات طفولة طويلة ، وكلما طالت هذه الفترة وكلما كثرت الأخطاء ، كلما كان التعلم أكثر والمربي الناجح هو الذي يحس استخدام أخطاء الأطفال للوصول إلى توضيح الصواب ، ويساعده على ذلك.[2]

[1] عدنان نبو مصلح . **معجم علم الاجتماع** ، دار أسامة المشرف الثقافي ، الأردن الطبعة الأولى 2006 صفحة 320.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **الطفل دراسة وعلم الاجتماع النفسي** ،دار ا لمكتب الجماعي الحديث ط 4ا سنة 2007 صفحة 1-2

رابعا : أهم مراحل نمو الطفولة

إن دراسة نمو الكائن البشري في مختلف مراحل عمره السيكولوجيون والباحثون الآخرون إلى تقسيم مراحل النمو إلى عدة فترات ومراحل ذات خصائص ومميزات تمكنهم من بحث وشرح وتفسير مختلف التغيرات الجسمية والمعرفية والأخلاقية التي تصاحب عملية النمو في إطار اجتماعي – ثقافي وبيئي محدد ، وإذا كان السيكولوجيون الغربيون ينسبون فكرة تقسيم النمو إلى مراحل محددة إلى سيكولوجيين غربيين مثل فرويد وبياجي واريكسون وجيزل وغيرهم ، فإننا نلاحظ أن القرآن الكريم قد عرض مختلف مراحل النمو ، كما شرح بدأ الخلق وتكوين الإنسان من مادة وروح . وقد خصص الدكتور عثمان نجاتي في كتابه (القرآن وعلم النفس) جزءا هاما لنمو الإنسان في القرآن ومن بين هذه المراحل ما يلي :

1)– النمو قبل الميلاد :

ويشمل مرحلة نمو الجنين منذ بداية الحمل إلى الميلاد . يقول تعالى :

((ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما فكسون العظام لحما ثم أنشأنه خلقا أخر ، فتبارك الله أحسن الخالقين)) (المؤمنون : 12-14).

2)– النمو بعد الميلاد :

أشار القرآن الكريم إلى هذه المرحلة بإيجاز بليغ ذلك في إطار الدعوة للاعتبار والتفكير حيث قال تعالى :

((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (غافر :67).

وقال تعالى : – ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ)) – (الرّوم:94)

وإذا تأملنا أسس نمو من خلال هذه الآيات فإننا نلاحظ بكل وضوح الأساس الروحي ((ونفخت فيه من روحي))

والأساس البيولوجي ((.... ثم جعلنا نطفة في قرار مكين .....)) ، أما تأثير المحيط في توجيه السلوك فيتجلى بوضوح في الحديث الشريف : ((مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينجسانه أو يمجسانه)).[1]

نظرية النمو ل"جان بياجيه"

يعتبر (جان بياجيه) J.piaget من رواد علماء النفس في القرن العشرين الميلادي ، هو من الذين قاموا بتفسير النمو النفسي عند الطفل ، حيث أشار إلى أن الطفل يتفهم عالمه عن طريق محاولات متكررة مباشرة مع الأشياء والأفراد من حوله.

كما أضاف (بياجيه) أن الفروق الفردية والحضارية تؤثر بدرجة عالية في تحديد العمر الزماني للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى .وفي رأيه أن الحدود الخاصة بالأعمار الزمنية للانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى .

من أهم المراحل التي وضعها في النمو النفسي في الطفولة فهي تتمثل في :

1) المرحلة الأولى : الحسية الحركية Sensotimotor وتبدأ من الميلاد حتى 17 شهرا أو سنتين .

2) المرحلة الثانية : الذاتية Subjectireitj أو ما تعرف بمرحلة ما قبل العمليات الفكرية وحيث يدور نشاط الطفل العقلي حول ذاته ، وأطلق عليها (بياجيه) أيضا مرحلة ما قبل العمليات Preoperational وهي من سنتين إلى سن السابعة .

3) المرحلة الثالثة : المرحلة المادية الملموسة concret والتي أطلق عليها مرحلة العمليات الفكرية العيانية ، والمتعلقة بالمعمليات المادية ، وتبدأ من سن السابعة حتى الحادية عشر من العمر.

المرحلة الرابعة : وهي المرحلة العمليات الشكلية Formal وإلى أطلق عليها مرحلة العمليات الفكرية الرمزية ، وهي من سن الحادية عشرة إلى خمس عشر سنة كما أضيفت مرحلة أخرى بعد ذلك من تلاميذ " بياجيه" سميث مرحلة الكشف عن المشكلة أو مرحلة العمليات الجدلية ، وأطلق على هذه المرحلة مرحلة مستوى العمليات الفكرية ذات المرتبة الثالثة .[2]

غير أن الطفل يتعلم حسن التصرف عن طريق الخبرة والتجربة .حيث أن الطفل يميل في سن الثالثة إلى اللعب مع الطفل الآخر وقد تكون نزاعات أحيانا إذا كان ضمن مجموعة من الأطفال .

---

[1] مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص21.

[2] عبد المجيد سيد أحمد ، زكرياء أحمد الشربيس ، علم نفس الطفولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2011.

وقد أشار علماء نفس النمو Développemental psychology وعلم النفس التربوي ووثائق حقوق الطفل العالمية ومعاهد دراسات الطفولة إلا أن مرحلة الطفولة تمتد حتى الثمانية عشرة سنة حتى صار عرفا لدى الجميع.

فالمرحلة التي تحتاج إلى الرضاعة والتربية والود والرعاية والمحبة والحنان والتوجيه كمرحلة عمرية وقد قسمت إلى ثلاث

مراحل ويتميز فيها الطفل بخصائص جسمية ونفسية محددة .

وهذه المراحل الثلاث يتميز بها الكائن الإنساني وهي :

1- مرحلة الطفولة المبكرة من سنة سنتين غلى ست سنوات .

2- مرحلة الطفولة البويضة من ستة إلى أقل من تسع سنوات .

3- مرحلة الطفولة المتأخرة من تسع إلى نحو اثنا عشر عاما يليها مرحلة البلوغ والمراهقة. [1]

لم يتفق العلماء على بيان مراحل الطفولة فمنهم من قسمها على أساس النفسي ومنهم من قسمها على أساس النمو الجسمي غير أننا سوف نتبع هنا تقسيما وضعه علماء النفس الفرنسيين مثل (فاللمون) و (زازو) و(هوبير) و(بياجيه) السويسري وتلاميذه .

ويرى هؤلاء جميعا أن مراحل الطفولة البارزة هي :

1- مرحلة الرضيع : من الولادة حتى نهاية السنة الأولى

التطور العضوي : يولد الطفل قبل أن ينضج للحياة المستقبلية ، كأنه غير تام من الناحية العضوية إلا أنه قادر . رغم ذلك يتلاءم مع هذا الوسط الخارجي ولكنه بالتدريج يدرك ما يدور حوله أن الحواس التي هي من النوافذ التي يطل منها الإنسان على العالم الخارجي ، لا تكون ناضجة في البداية ، وكأن الطفل يقضي سنته الأولى في انتظار نضجها ، وتعويدها على القيام بمهمتها ، فينموا في هذه المرحلة جسم الطفل بسرعة . [2]

[1] -عبد الباري محمد داود ،الصحة النفسية للطفل ، ابتراك للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،2004،ص 13
[2] - طارق كمال ، النشأة النفسية للطفل ، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية ، 2008، ص 22.21

النمو النفسي : كلما نمت حواس الطفل وازداد انتظام حركاته ازداد اعتماده عليها في معرفة العالم الخارجي ، فإذا كان الطفل في آخر الشهر الثاني نجده يبتسم والابتسام ظاهرة تدل على السرور على التفتح للشعور باللذة لديه ، ويلزمه وقت طويل للشعور بالمشاعر الأخرى كالغضب والحزن والدهشة وغيرها ، فإن شعور الطفل بالخوف والفرح هو لغة يتفاهم بها مع الآخرين مما يدل على أن الطفل يملك مثل تلك الحياة النفسية منذ الشهر الرابع أو الخامس .

التطور الاجتماعي : إن محيط الطفل هو محيط اجتماعي بالدرجة الأولى ولهذا كان الطفل أسرع إلى إدراك الأشخاص منه إلى إدراك الأشياء.

بمعنى أن غياب الآخرين أو حضورهم لا يسبب له هناء أو ألما ، فكأنه لا يدرك الآخرين بصورة غير كاملة.

ومنذ الشهر السادس حتى نهاية السنة الأولى تقاس اتصالات الطفل بالآخرين ، فيبدأ بالأم ثم الأب ثم الآخرين الموجودين في البيت .

1- الطفولة الأولى (بين السنة الأولى والثالثة)

- النمو العضوي : يكون النمو في هذه المرحلة سريع ومن ابرز مظاهر النمو في هذه المرحلة قدرة الطفل على المشي . والمألوف أن يمشي الطفل دون الاستناد على شيء في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل.

- النمو النفسي : وفي هذه المرحلة يصل الطفل إلى ادارك الأشياء مستقلة بعضها عن بعض ، بعد أن كان يدركها بصورة إجمالية ، وهو يعتمد في ذلك اعتمادا كبيرا على اللغة التي تبدأ بلغة المناغاة ، والميول الغالبة في هذه المرحلة هي الميول البيولوجية ولكن الطفل هنا يجد نفسه قوي الإحساسات ، قادرا على الكثير من الحركات ، أما من الناحية العاطفية فإن الطفل ما يزال يعيش في ظل عاطفي لا يتبدد إلا بالتدريج.

- التطور الاجتماعي : يزداد اتصال الطفل الاجتماعي بالآخرين في هذه المرحلة ويشجعه ذلك على الكلام معهم ويلاحظ بصورة خاصة أن نظرات الآخرين إلى الطفل تزيده حماسة وتشجيعا فيفرح بها .[1]

[1] - طارق كمال ، المرجع السابق ، ص24.23

2- الطفولة الثانية (بين 3و6و7)

- التطور العضوي : ليس في الطفولة أي تطور عضوي هام ، فالقامة لا تزداد إلا بمعدل 5.6.8.9 سم خلال سنة الثالثة والرابعة والخامسة ويتباطأ النمو بالنسبة إلى المرحلة السابقة .

- التطور النفسي : ترتقي نفسية الطفل في هذه المرحلة إلى مستوى أعلى من المستوى كانت فيه فهو لم يعد يخلط بين نفسه والعلم الخارجي ، بل إنه يبدأ بالشعور بشخصيته تطورا يجعله يعارض الآخرين ويلاحظ أن ميول الطفل الحيوية تبقى قوية ، إلا أنها تتخذ مع ذلك صورة نفسية قوية نوعا ما . وأن ميوله العاطفي يزداد ويتسع إطارها الاجتماعي .

- النمو الاجتماعي : يتجه الطفل في هذه المرحلة إلى مصادقة الآخرين وفي هذه المرحلة تصبح اللغة الاجتماعية واقعا ملموسا أي أن الطفل عندئذ يتكلم كالآخرين أو يحاول تقليدهم عندما يتكلمون ، وهذا تطور يقتض تطورا عقليا مقابلا له .

3- الطفولة الثالثة : (من 7 سنوات إلى 12 سنة)

- تطورها العضوي : تطول قامة الطفل في هذه المرحلة أما الوزن فيتزايد ويزيد القفص الصدري.

- تطورها النفسي : تنضج الفاعلية العقلية في هذه المرحلة نضجا كبيرا ، إذ أن هذا التطور يمر من طور العمليات الشخصية والحسية وتنمو الذاكرة في هذه المرحلة أما من الناحية الوجهة العاطفية ، فيلاحظ أن عواطف الطفل تظل متركزة حول ذاته إلى حد كبير ، إلا أنها تستطيع أن تأخذ وجهات نظر الآخرين مصبحة في ذلك بوجهة نظرها الخاصة.

- التطور الاجتماعي : نبدأ في هذه المرحلة بحادث هام جدا وهو دخول الطفل إلى المدرسة مما يغير طبيعة العلاقات الاجتماعية التي كان يعرفها في أسرته وهكذا تكبر العلاقة الاجتماعية ويتعلم الطفل بعض الأشياء الجديدة لهذا نجد أن الطفل الوحيد في البيت ، والطفل المدلل يلقى بعض الصعوبة في هذه المرحلة ولا شك في أن صور التطور يؤثر بعضها في بعض وينعكس مع البعض الآخر. [1]

[1] - طارق كمال ، المرجع السابق ، ص26.25

خامسا :مظاهر وخصائص نمو طفل:

للنمو عدة مظاهر متناسقة ومتكاملة ، لبناء وحدة الإنسان وحدة متكاملة وهي تظهر في عدة جوانب منها :

1- الجانب الفسيولوجي : وتظهر عملية النمو في هذا الجانب في التناقص التدريجي في ضربات القلب والتحول من الاعتماد الكلي على الغذاء السائل إلى الغذاء الصلب ، والتحكم التدريجي بعملية التبول والإخراج وأشياء أخرى.

2- الجانب الحسي الحركي :

وتظهر عملية النمو في التغيرات التميزية التي تطرأ على المحللات الحسية البصرية السمعية ، الشمية ، الذوقية ، وكذالك الانتقال في مهارات اللعب وغيرها .

3- الجانب الانفعالي :

عملية النمو تظهر في الانتقال من الانفعالات المؤقتة إلى العواطف المستديمة وذلك من خلال الجو المتوفر داخل الأسرة المربية للطفل ، ومن عدم القدرة على السيطرة على الانفعالات إلا من خلال التهيج العام الذي يقوم به الطفل إلى الانفعالات المتمايزة .

4- الجانب الاجتماعي :

وتظهر عملية النمو فيه من جانب الانتقال من اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي ومن التنظيم الخارجي إلى الضبط الذاتي .[1]

وكذلك بتقدمه في العمر تتسع دائرة معارفه لتشمل أناس خارج الأسرة ، من الأقارب والأصدقاء والجيران ويقيم معهم علاقات اجتماعية نتيجة للمشاركة في بعض النشاطات الاجتماعية .[2]

---

[1] محمد محمود بني يونس ، سيكولوجية الطفولة المبكرة ، نحو الاستثمار الأمثل في تربية الطفولة المبكرة - ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 12 ، 13 .

[2] عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، الأبعاد النفسية للطفل ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2004، ص29.

خصائص نمو الطفل :

لهذه المرحلة خصائص ومبادئ وقوانين عامة أساسية، هذه الخصائص تمكن النمو من السير الطبيعي والنمو الصحيح وذلك طبعا لفهم الآباء والمربون لهذه المرحلة :

1- النمو عملية مستمرة : بمعنى تستمر بشكل طبيعي ولا تتوقف إلا إذا أعيق النمو بسبب عائق خارجي.[1] كعامل البيئة مثلا ، فمن واجب كل الآباء والمربون توفير كل الوسائل الكفيلة لمساعدة الطفل على النمو وإزالة كل ما يعوق عملية النمو الجسمية والعقلية ، والحركية والاجتماعية.

2- إن عملية النمو مع استمرارها في المراحل المختلفة نجها تسير وفق قوانين طبيعية ، وأن كل مرحلة تتأثر بالآخر.

فالطفل في سن أربعة شهور يمكنه رفع رأسه ، وفي سن تسعة شهور يمكنه أن يجلس ، وفي سن سنة تقريبا يمكنه أن يمشي ، أما حصلته اللغوية تكون تدريجيا من السنة الأولى من ثلاث كلمات إلى 300 كلمة في السن الثالثة إلى 3500 كلمة في سن السادسة .

3- النمو تغير في الكم والكيف :

التغير على مستوى الكم والكيف ، يكون تغيير عضوي من الناحية الجسمية للطفل من خلال ازدياد نمو حجمه ووزنه وكذلك نمو القلب وبقية الأعضاء كما يقابل كل هذا النمو العقلي في القدرات والذكاء ، هذا فيما يخص التغير الكمي .

أما التغير في الكيف يكون واضح في وظائف أعضاء الجسم من خلال تماسك عضلاته واشتدادها وذلك يتم تدريجيا ، كحاسة البصر يستطيع الطفل أن يتحكم في أعصابه البصرية بالنسبة للأجسام والمرئيات الكبيرة الجامدة والحسية ، وفي الشهر السابع والتاسع تظهر لديه القدرة على تحريك العينين معا ويتابع أي جسم يتحرك .

1- النمو الجسمي : تنضج مظاهر النمو الجسمي على شكل زيادة واضحة في الطول والوزن وتكون الفروق الفردية واضحة بين أبناء العمر نتيجة الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل والعوامل الوراثية التي يرثها من والديه وأجداده فالطول يتضاعف في نهاية هذه المرحلة ، والطول النسبي للأطفال في الطفولة المبكرة يؤثر

[1] خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب ، 2003 ، 13

في أطوالهم النسبية في مرحلة الرشد وكذلك أن أجهزة الجسم العضلية والعصبية والهضمية يزداد نموها حيث تصبح العظام أكثر صلابة وفيما

2- بعد السنة 2و3 تكون الأسنان اللبنية للطفل .

أما الجهاز العصبي فينمو بسرعة في هذه المرحلة حيث يصل وزن دماغ الطفل في نهاية هذه المرحلة من عمر الطفل إلى 90% من وزن الدماغ الراشد وهذا يكون عند بلوغه سن السادسة من عمره.....[1]

النمو الجسمي : لا تنمو أجزاء الجسم المختلفة في هذه المرحلة بسرعة واحدة فهناك نموا سريعا في الأنسجة الليمفاوية وفي الغدة التيموسية حتى سن 12 سنة وللغدة التيموسية أهمية كبرى حيث تساعد في النمو الجسمي في هذه المرحلة كذلك يكون هناك سرعة في نمو المخ والنخاع الشوكي .

كما أن عضلات الطفل لا تنمو كلها بدرجة واحدة ، حيث تنمو العضلات الكبيرة.

ومن هنا نرى أن كل عضو من أعضاء الجسم وكل جهاز من أجهزته ينمو بسرعة خاصة وفي وقت معين والسر في ذلك يرجع إلى حكمة في التكوين ، فيتأخر نمو الجهاز التناسلي في مرحلة الطفولة لكي يتيح الفرصة لنمو عضو أو جهاز آخر من أجهزة الجسم ، ودليلنا على ذلك ما تتعرض له الغدة التيموسية من ضمور قبيل مرحلة البلوغ إذ ينشأ عن ذلك نضج في الغدة التناسلية للقيام بوظائفها .....[2]

سادسا :أهمية مرحلة الطفولة :

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ، ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ويكون لهذا أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل في المراحل اللاحقة كما يميل الطفل نحو التقليد والمحاكاة فيقلد الكبار من المحيطين به ، ولا سيما من يعجب بشخصيتهم وعلى وجه الخصوص يهتم علماء النفس التحليليين بالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل لما لها من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل في ما بعد.

وفي هذه المرحلة يجب العمل على تجنب الطفل المعانات من المشكلات النفسية كالغيرة والعناء والعدوان ، فهو في بداية حياته يعتمد على أمه في قضاء حاجاته الحيوية لأنه يكون عاجزا عن قضاء حاجته بنفسه ، كما

[1] إيناس حليفة حليفة ، مراحل النمو تطوره ورعايته دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ط 1 ، 2005(40).

[2] عصام نور ، علم نفس النمو ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية ، 2004 ص 82.83.

انه يبدأ في تعلم الكلام والمشي ، ويزيد اهتمامه بالأشياء والموضوعات المحيطة به فيبدأ بالتعامل معها واختبارها وتحسسها،وفي حوالي الرابعة من مرحلة النمو يزداد ميوله إلى النشاط الحركي والجسمي وحب الاستطلاع واكتساب المعرفة بفضل طرح الأسئلة الكثيرة في الأمور التي تحيط به وواجب من الآباء هو الإجابة الصريحة الواضحة المبسطة على جميع تساؤلاته. [1]

[1] - محمد جاسم محمد ، علم النفس التربوي – وتطبيقاته- ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2004، ص31

خلاصة :

وكخلاصة لهذا الفصل إن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة جدا ، في بناء شخصية الفرد لهذا كانت موضوع أبحاث عند العديد من علماء النفس والتربية والإجماع ، وإن نمو الطفل هو نمو فطري تطوري فعملية تبدأ منذ تلقيح البويضة وتنتهي باكتمال النضج .

والنمو نلاحظه على الطفل في نمو جسده وكذالك نمو وظائف جسيمة سواء الداخلية أو الخارجية كما جاء تحديد لمفهوم طفل ما قبل المدرسة أو طفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما جاء في هذا الفصل كذالك ذكر لأهم خصائص الطفل النمائية وطبيعة نمو التي يجب أن تأخذها المربية ومعلمة أو معلم في المدارس القرآنية .

الإطار الميداني

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا : مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزماني

3- المجال البشري

ثالثا : العينة وكيفية اختيارها

رابعا : ادوات جمع البيانات

خامسا :تفريغ وتحليل بيانات الدراسة

سادسا : الاستنتاج العام

تمهيد :

البحث الميداني هو ذالك النوع من البحوث الذي يهتم في موقع واحد لدراسة مشكلة أو قضية تخص الموقع بالذات ، ومن مميزات البحث الميداني الإجرائي أو التطبيقي أنه يعالج قضايا محددة أو في موقع معينة ولا يهدف إلى تعميم النتائج .

يقوم الباحث فيه بتحديد العينات المستخدمة في الدراسة من حيث وصفها وشروط اختيارها ومتغيرات التي تحدث فيها ، وكذالك يستخدم فيه أدوات جمع البيانات سواء كانت استمارة أو مقابلة ... ثم الحكم عليها من خلال إجراء عمليات تقنينها بحسب صدقها وثباتها.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالا هاماً من مجالات بحثا على اعتبار أهمية الموضوع من جهة ولأخذ صورة عن دور المدرسة القرآنية في واقعنا ميدانيا من الجهة أخرى.

في هذه المرحلة قمنا بدراسة استطلاعية للجانب الميداني لموضوع البحث وشملت الفترة الزمنية الممتدة من 2016/01/27 إلى غاية 2016/03/17 وخلال هذه الفترة قمنا بزيارات ميدانية لبعض المدارس القرآنية الموجودة في المنطقة بنية الحصول على مدرسة نجد فيها كل المتطلبات أو ما يخدم موضوع بحثنا من حيث بناء استمارة الدراسة، وتحديد العينة ليقع في الأخير اختيارنا على مدرسة " رابعة العداوية"

ثانياً: مجالات الدراسة:

حددت هذه الدراسة بمجموعة من المحددات المكانية والزمنية والبشرية الآتية:

1- **المجال المكاني:** تركزت دراستنا في مدرسة " رابعة العداوية" قصد إكمال الجانب الميداني من البحث.

- التعريف بمكان البحث "مدرسة رابعة العداوية – أدرار" تقع في قصر أقديم بلدية أدرار، فتحت أبوابها سنة 1989 من طرف المشرفة القائمة على تسيير شؤون المدرسة ومعلمين يساعد في تدريس التلاميذ، وكان عدد التلاميذ أنذالك يبلغ 170 تلميذاً واقتصرت المدرسة في أيامها الأولى على تدريس الأطفال في مختلف الأعمار فقط، إلى أن التحق بها الكبار والنساء، وتعددت مجالات التعليم فيها من قراءة القرآن والتجويد والسيرة النبوية والأحاديث وبعض المتون والفقه.
- كما أنها تقوم بنشاطات متنوعة خاصة في الفترة الصيفية كتعليم الأناشيد الدينية وغيرها، إضافة إلى مشاركتها في الاحتفالات الدينية والمسابقات داخل المدرسة وخارجها والتي فاز فيها تلاميذ المدرسة بعدة مراتب أما فيما يخص طريقة التدريس فهي غالبا ما تكون علي شكل حلقات ،منها حلقة الهدي وحلقة العزم وحلقة أهل الخير وهي بمشاركة أطفال من مدارس أخرى.عد إلي الملاحق رقم ().

أما بنسبة للتوقيت والبرنامج الأسبوعي فإن المدرسة تستقبل طلابها على الساعة السادسة والنصف إلى غاية الساعة الحادي عشر ويقتصر التعليم فيها صباحاً فقط، أما في فصل الشتاء التعليم فيها مساءاً عكس فصل الصيف وتحتوي المدرسة على برنامج أسبوعي يتضمن على ما يلي:

- يومياً حفظ اللوح وقراءة الحزب.
- السبت مراجعة الأربعين والأذكار والسيرة وإملاء ابن عاشر
- الأحد كتابة الأربعين والأذكار والسيرة.
- الاثنين حفظ ابن عاشر وتكرار الأثمان والتجويد.
- الثلاثاء حفظ الأربعين والأذكار والسيرة .
- الأربعاء تكرار الحزب وحفظ اللوح.

أما الوسائل المستعملة في التدريس وسائل تقليدية مثل اللوح، القلم مصنوع من الخشب،(الدوية)وهي محبرة يوجد بداخلها خليط من الصمغ والصوف.

ومن بين الصعوبات التي توجهها هذه المدرسة: نظراً لما تقدمه وما تقوم به المدارس القرآنية من دور عظيم من إعداد جيل المستقبل محافظ عل الهوية الإسلامية ومتشبع بالثقافة الدينية، ومقتدي بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت هذه المدارس تختلف في تطبيق برنامجها إلا أن هدفها واحد وهو أن ما يتعلمه الطفل أو المتلقي يكون له ذخرا في دنيا والآخرة ، أما في ما يخص الصعوبات التي تواجهها فهي كما يلي:

1- ضيق المساحة: ونقصد به المكان الذي يتم فيه تدريس الأطفال داخل المدرسة أو ما يسمى عندنا بالمحضرة، وهذا ما شهدنا بأم العين خلال الدورات الاستطلاعية، حتى أن معلم القرآن يجد صعوبة في إرسال رسالته أو الفكرة المراد إيصالها فيقوم بتقسيم المتمدرسين إلى الفوج حتى يتمكن من تطبيق البرنامج على أكمل وجه.

2- نقص في الإعانة المادية: الظروف التي شهدنا فيها تلك المدارس توحي بأن المساعدة المادية التي تهاب لها قليلة، فهي غير قادرة على أن تلبي أدنى احتياجات الأطفال داخل المدرسة من مكيفات وغيرها، وزد على ذلك عدم وجود خزانة كتب لفائدة الأطفال وغيرها من الأشياء.

3- نقص في المساعدة من ناحية التوظيف: نظراً للعدد الكثير من الأطفال كل شيء أو أعطاء الجهد الكلي في تعليم الأطفال ولاحظنا هذا النقص خاصة في مدرسة رابعة العدوية التي اتخذناها كنموذج لدراستنا.

2- المجال الزمني: استغرقت دراستنا ما يقارب الأربعة أشهر من شهر جانفي إلى غاية نهاية أفريل للسنة الدراسية 2015 -2016 علماً أن الدراسة النظرية كانت متماشية مع الدراسة الميدانية.

- **المراحل التي مرت بها دراستنا كالتالي:**

- المرحلة الأولى: انطلقت من شهر جانفي 2015، حيث تمت القراءات وجمع المعلومات حول الموضوع، والإحاطة ببعض جوانبه كتحديد المفاهيم العامة لمتغيرات الدراسة ومكان الدراسة

- المرحلة الثانية: شرعنا في إعداد استمارة تجريدية حسب الفرضيات المتفرغة من الأشكال العام، وكذلك إنجاز مقابلة شبه مفتوحة بفرض الإجابة عن بعض التساؤلات.

- المرحلة الثالثة: تحديداً بشهر مارس بعد عرض استمارتنا على بعض الأساتذة للتحكيم ثم عرضها على الأستاذ المشرف إلى جانب المقابلة الموجهة إلى بعض المبحوثين لتصحيحها تصحيح نهائي وكان ذلك يوم 2016/03/08، حيث باشرنا في ملأ استمارة البحث يوم 26-2016/03/27 وذلك بمساعدة مشرفة المدرسة باستدعاء أولياء الأطفال الذين يدرسون في المدرسة من أجل الإجابة عن الأسئلة الاستمارة لأن استمارتنا كانت بالمقابلة مباشرة مع المبحوثين لمدة يومين.

3. المجال البشري: اقتصرت الدراسة على الأطفال ما قبل المدرسة والذي قدر عددهم ب25طفل.

ثالثاً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

أسلوب العينات في الغالب يستخدم في الدراسات التربوية والاجتماعية، لأن الكثير من المشاكل التي تواجد الأبحاث التربوية والاجتماعية يتعذر مواجهتها أو حلها علمياً دون اللجوء إلى أسلوب اختيار العينة،

ومن أجل هذا فالباحث نفسه مضطراً لاختيار عينة البحث من المجتمع الذي هو مصدر جمع المعلومات والبيانات .

وتختلف أنواع العينات باختلاف الطريق التي تتبع في اختيارها، وإن كانت جميعها تهدف إلى تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً بحيث تحتوي العينة المختارة على جميع ميزات وخواص مجتمع البحث، ولن يتوفر للباحث أن يعمل إلى أدق النتائج إلا أذا كان على علم بالطرق المختلفة لاختيار العينات، مميزاتها وصفاتها وحالات استخدامها.[1]

وفي هذه المدرسة قمنا باختيار العينة القصدية، لأننا رأينا مناسبة لطبيعة الدراسة التي تتخلى في بيان دور المدرسة القرآنية وكيفية إعداد الطفل "ففي العينة القصدية يتلقى الباحث أفراد عينة بما يخدم أهدافه دراسته وبناءاً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثرى للمعلومات إلى تشكيل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة"[2]

فهاته الدراسة تبحث عن خصائص العينة بمواصفات محددة ومعينة، أي التلاميذ الذين دخلوا إلى المدارس القرآنية فقط وبالتالي قمنا باختيار عينة الدراسة من التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية، إذ تم انتقائهم بمساعدة مشرفة المدرسة وبعض الأولياء، وهو أن أغلب التلاميذ الذين تم دخولهم إلى المدرسة القرآنية.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

الاستمارة: دليل مرشد يمكن الباحث الاجتماعي من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة وسليمة وهادفة، أي موصلة إلى الحقائق موضوعية وصحيحة[3].

والاستمارة " عبارة عن أسئلة مكتوبة التي تعد بقصد الحول على معلومات أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين بالعلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات وتصورات الأفراد"[4]

---

[1] ناجح رشيد القادري، محمد عبد السلام البواليز، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار جغفاء للنشر والتوزيع طبعة الأولى، عمان، 2004، ص216

[2] عدس عبد الرحمان، وآخرون: **مفهومه، أدواته، أساليبه**، دار مجد لأوى، للنشر والتوزيع، عمان، 1992، ص 109

[3] أحمد عباد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2009,2، ص 121.

[4] - محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق ، ص59

المقابلة: هي أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث أو اختيار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث لمن تجري معه المقابلة وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عنها من قبل المبحوث[5].

ومن بين أنواع المقابلة اعتمدنا المقابلة شبه المفتوحة وفيها تعطى الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى ويطلب من المستجيب مزيد من التوضيح.

بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع قمنا بتصميم الاستمارة الموجهة لبعض أولياء التلاميذ في المرحلة التحضيرية أي التعليم ما قبل المدرسة قصد التعرف على آرائهم حول دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي وقد قسمت إلى أربع محاور على النحو الأتي:

-المحور الأول: واشتمل على البيانات شخصية لمعرفة خصائص مجتمع الدراسة، واحتوى على سؤالين.

-المحور الثاني: واشتملت على بيانات متعلقة بالفرضية الأولى والمتمثلة في "دور المدرسة القرآنية من الناحية الأخلاقية " واحتوى أسئلة هذا للمحور 3 إلى 12.

-المحور الثالث: اشتمل على البيانات متعلقة بالفرضية الثانية التي تضمنت "دور المدرسة القرآنية من الناحية المعرفية " واحتوى أسئلة هذا المحور من السؤال 13 إلى 20

-المحور الرابع: اشتمل على البيانات متعلقة بالفرضية الثالثة وتضمنت المدرسة القرآنية على الحالة النفسية للطفل، وكانت الأسئلة هذا المحور من السؤال 21 إلى 28.

وقد تم الاعتماد في تبويب البيانات عن طريق الاستمارة على برنامج العلوم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) ،هذا بعد الترميز لكل سؤال من أسئلة الاستمارة وإلى عددها (28) سؤالاً، حيث تم بعد ذلك إدراجها في الحاسوب ورقمت الاستمارات من 1إلى 25 لكي يسهل إليها الرجوع عند الحاجة بعد ذلك أصبحت العمليات الحسابية جاهزة.

[5]ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، درا صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2010، ص12.

خامساً: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الولي

الولي	تكرار	النسبة المئوية%
الأب	7	%28,0
الأم	17	%68,0
أحد لأقرباء	1	%4,0
مجموع	25	%100,0

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن أكبر نسبة من حجم أفراد العينة هي 68,0% وهي تمثل الأمهات، أما بنسبة للإباء فقدرت بـ 21,0% أما الأقرباء قدرت بـ 4,0%

ومن خلال هذا نستنتج أن الأمهات هن اللأدري بشؤون أطفالهن وأن التنشئة الاجتماعية تكون على عاتق الأم لوحدها، وهذا ما نجده في واقعنا بل في المحيط الذي يحيط بنا وخاصة في منطقتنا وكأن الأب غير مسئول باهتمام الأطفال لأنه يتخذ العمل كذريعة أو حجة لا تعطيه الوقت للاهتمام بالأطفال داخل البيت، حتى أننا نلاحظ أن الأقرباء ومن هم الجدة تأتي مسؤوليتها بعد الأم في الاهتمام بالأطفال ومراعاة حاجياتهم وتلبية رغباتهم سواء كانت الجدة من الأب أو الأم.

الجدول رقم2 يوضح المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي	9	%36,0
متوسط	12	%48,0
ثانوي	2	%8,0
جامعي	2	%8,0
المجموع	25	%100,0

نلاحظ أن من خلال الجدول رقم 2 أن أكبر نسبة تقدر بـ 48,0% تعود للمبحوثين ذو المستوى المتوسط أما أصحاب المستوى الابتدائي قدر بنسبة 36,0% فيما تعود نسبة 8,0% للمستوى الثانوي والجامعي ومنه يمكننا القول بأن الأولياء الذين لديهم مستوى متوسط ليسوى أقل مستوى كما يضن البعض بإمكانهم التأثير على أطفالهم والحرس على تعليمهم والقيام على وجباتهم الضرورية، أن الظروف قد

تجبر الفرد على يترك مقاعد الدراسة دون أن يكمل مشواره الدراسي، في حين أننا وجدنا أن الأولياء ذو المستوى الجامعي أكثر معرفة بما يخص أطفالهم وأكثر متابعة لهم.

المحور الثاني :دور المدرسة القرآنية من الناحية الأخلاقية

الجدول رقم 3 خاص بإلقاء التحية عند دخول الطفل للمنزل

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	%48,0
أحياناً	13	%52,0
المجموع	15	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين اجابو بأن أطفالهم يلقون التحية أحيانا إن تقدر ب بنسبة ذلك بـ 52%

تليتها بنسبة 48,0% من المبحوثين الذين اجابو بـ بنعم.

من خلال هذا نستنتج أن الأطفال يحكم أنهم صفحة بيضاء الكبار هم المسئولين عن تنشئتهم تنشئة سليمة، فتربية الأطفال تبدأ من الأسرة وهي اللبنية الأولى في التكوين الفرد ثم المؤسسات الأخرى كالمدرسة وغيرها والمدرسة القرآنية بدورها تهتم بتربية الطفل من كل النواح ،معرفيا علما ونفسياً وخاصة من الناحية الأخلاقية فهي تلقن الطفل كل مبادئ الإسلام والدين ومنها الأدبيات كإلقاء التحية وغيرها حتى أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن الطفل عند دخوله المنزل احياناً يلقى التحية على أهل بيته بعد عودته، هذا يعني أنه قد لا يكون التكامل بين المدرسة القرآنية والبيت في الحرس على أن يكون تكرار في تلقيه التحية حين ينس الطفل.

الجدول رقم 4 خاص باحترام الطفل لزملائه.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 بأن أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم حيث قدرت النسبة بـ 100,0% وانعدام مطلقاً لعكس الإجابة.

وهذا ما يدل على أن المدرسة القرآنية تعمل على أن الطفل يكتسب الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة قبل كل شيء، لان الاحترام واجب بين الإفراد ولذا فالمعلم داخل المدرسة يحرس على أن يكون

الاحترام بين الأطفال والأساس لاكتساب العلم لأن هذا يعطي انعكاس لصورة التي يحملها الطفل بشكل حسن وتربية سليمة.

الجدول رقم 5 خاص باحترام الطفل الأكبر منه سناً

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	%72,0
لا	1	%4,0
أحيانا	6	%24,0
المجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين أجابوا بـ نعم وقدرت النسبة بـ 72,0%تليها نسبة 24,0% تليها نسبة 24,0% الذين أجابوا بـ لا

هذا يعني وكما سلف الذكر عن دور المدرسة القرآنية من الناحية الأخلاقية تحث على ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية والمتمثل في الاحترام وغير، يبدأ الاحترام داخل المدرسة بين الأطفال أنفسهم ثم مع الآخرين خارج المدرسة، لأن صفة الاحترام يرفع قدر وقيمة الشخص خاصة إذا كان الاحترام المتبادل من الصغير نحوى الكبير، فهو هبة للشخص نفسه ثم الثناء على علمه ورباه أحسن تربية

الجدول رقم 6 خاص بانعكاس القيم الأخلاقية على علاقات وتصرفات الطفل مع الآخرين.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	%76,0
لا	1	%4,0
احياناً	5	%20,0
المجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بـ نعم وتقدر نسبة ذلك بـ 76,0% تأتي بعدها نسبة 20,0% الذين أجابوا أحياناً وآخر نسبة من الإحصائية تقدر بـ 4,0%.

يتبين لنا من خلال الجدول أن القيم الأخلاقية التي يتعلمها الطفل في المدرسة القرآنية انعكست بالفعل على تصرفاته وعلاقته، وهذا راجع إلى المنبع الأول والأخير إلا وهو التنشئة الاجتماعية التي تلقي إلى الطفل منذ نعومة أظافره، التنشئة تشمل جميع الجوانب التي تخص الطفل منها الجانب الاجتماعي والجانب التربوي والجانب الأخلاقي التي يحث على السلوك السوي لدى الطفل، والمدرسة القرآنية باعتبارها مؤسسة تربوية

تأتي بعد الأسرة فهي تعمل على تطبيق أو بأخرى ترسيخ كل القيم الأخلاقية في الطفل لتمنع منه شخصية إسلامية داخل مجتمع تسوده علاقات متكاملة

الجدول رقم 7 خاص باعتراف الطفل عند الخطأ:

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	9	%36,0
لا	3	%12,0
احياناً	13	%52,0
المجموع	25	%100,0

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 7 أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن الطفل يتعرف أحياناً بارتكابه الخطأ وقدرت نسبة ذلك 52,0% يليها نسبة 36,0% من الذين أجابوا بـ نعم وبعدها نسبة 12,0% من الذين أجابوا بـ لا.

ومن خلال النتائج نستنتج أن اعتراف الطفل بالخطأ يكون أحياناً، لأن هذا يترتب على حسب الخطأ الذي قام به، وعلى حجم العقوبة التي يتلقها، لان الطفل في هذه المرحلة يكون ذكي في الموقف الذي يجد نفسه فيه، بعد ارتكابه للخطأ، إذا كان الفعل الخطأ صغير فهو يتعرف وإذا كان الخطأ كبير يمتنع عن الاعتراف مخافة من العقاب، وهذا بعد شهادة بعض الأولياء في أطفالهم، حتى أن الاعتراف بالخطأ يكون بعد أسلوب الترتيب أو الترهيب من طرف الولي، في حين أننا نجد نسبة 36,0% تقر بأن الطفل يغترف بالخطأ عندما يخطئ وهذا راجع إلى مبدأ التنشئة التي تربى عليها الطفل في الأسرة وخارجها.

الجدول رقم 8 خاص بالأذكار التي يرددها الطفل:

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	%52,0
احياناً	12	%48,0
المجموع	25	%100,0

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ نعم تحتل المرتبة الأولى وتقدر بـ 52,0% ويليها نسبة 48,0% من الأولياء الذين أجابوا بأن أبنائهم يرددون الأذكار أحياناً.

ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن أغلبية المبحوثين أدلوا بأن أطفال يرددون الأذكار بشكل يومي منها أذكار الصباح والمساء والنوم والأكل وهذا راجع أكثر لما يتلقاه الطفل داخل المدرسة لأن المعلم

المشرف بذاته أقر على إن البرنامج الذي يعمل على تطبيقه يراعي فيه أهمية اكبر الأطفال كتعليمهم أدبيات الدين منها الصدق وقول الحق والاحترام وحفظ الأذكار وترديدها وهذا من خلال المقابلة التي توجهنا بها إليه ومن خلال ما لاحظنا في الميدان.

الجدول رقم9خاص بما يتلقه الطفل ومساعدته على التخلص من السلوكات السيئة.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	24	%96,0
لا	1	%4,0
المجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأولياء أكدوا على أن ما يتم تلقينه أطفالهم من المدرسة القرآنية ساعدهم على كثير من الأشياء منها التخلص من السلوكات السيئة والصفات المشينة التي يكون لدى الطفل قبل التحاقه بالمؤسسات التعليمية وقدرت نسبة ذلك بـ 96,0%.

ومن كل هذا نستنتج أن البرنامج التي تقوم عليه المدرسة القرآنية يساعد الطفل في كثير من الأمور منها اكتساب خلق حميد وتكوين شخصية سوية بعيدة عن الانحراف والآفات السيئة، حتى أن معلم المدرسة خلال المقابلة التي أجريت معه أن الأطفال ما قبل المدرسة يركزون على التلقين والتكرار والحفظ، والأسرة بدوره تحرس على أن يكون الطفل ذو سلوك جيد وأفكار سليمة وبعيد عن رفقاء السوء.

الجدول رقم (10) خاص بتنمية روح التعاون وحب الخير لدى الطفل

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن أغلبية الأولياء أدلوا بأن المدرسة القرآنية نمت في روح الطفل التعاون وحب الخير وإن كان على حسب ما يفهمه الطفل وقدرت نسبة ذالك 100 %

ومن هذا نستنتج أن الطفل ممهد لترسيخ كل المبادئ الأخلاقية خلال التنشئة الذي يتلقها من الكبار والمحيطين به لأن كل ما يتم تلقيته له يريد أن يجسده على أرض الواقع وخير الدليل أطفال المدرسة القرآنية التي هي نموذج دراستنا أن عندما المعلم يعطي مواعظ في الأخلاق مثلا ، التعاون سلوك نبيل ومن أحب الخير لنفسه أحب لغيره ، في حين يحاول المعلم أن يبسط الفكرة حتى يفهم الطفل وهو بدوره عند عودته لمنزله يخبر والديه بما تعلمه عن المعلم ويحاول تطبيقه .

الجدول رقم (11) خاص بمحافظة الطفل على نظافة ملابسه

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%88,0
لا	3	%12,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول 11 أن أغلبية الأولياء أفادوا بأن أبناءهم يحافظون علة نظافة ملابسهم ونظافة أبدانهم وقدرت نسبة ذالك 88%

ومن خلال هذا نستنتج أن الأولياء حريصين كل الحرص على نظافة أبناءهم لأن نظافة الملابس والبدن وقاية من الأمراض ومبدأ النظافة يكتسب لطفل حتى يتعود عليه ويكون ذو عقل سليم في جسم سليم ، حتى أن بعض الأولياء من خلال المقابلة أدلوا بأن أبناءهم حين ذهابهم للمدرسة القرآنية يريدون لباس خاص حتى يكون في نظر المعلم طفل نظيف وكذالك احتراما للمدرسة القرآنية والعلم الذي يتلقاه فيها .

الجدول : رقم 12 يوضح تأثير مستوى التعليمي للوالدين على طفل في القسم التحضيري

المستوى التعليمي للوالدين		التحصيل الدراسي			المجموع
		جيد	متوسط	ضعيف	
ابتدائي	التكرار	2	6	1	9
	النسبة المئوية%	8,0 %	24,0 %	4,0%	36,0%
متوسط	التكرار	4	6	2	12
	النسبة المئوية%	16,0 %	24,0 %	8,0%	48,0%
ثانوي	التكرار	0	2	0	2
	النسبة المئوية%	0,0 %	8,0%	0,0%	8,0%
جامعي	التكرار	0	2	0	2
	النسبة المئوية%	0,0 %	8,0%	0,0%	8,0%
المجموع	التكرار	6	16	3	25
	النسبة المئوية%	24,0 %	64,0 %	12,0%	100%

من خلال الجدول(12) نلاحظ أن 12 من الأولياء الذين مستواهم التعليمي متوسط بنسبة تقدر ب 48,0% .في حين عدد الأولياء الذين كان مستواهم التعليمي ابتدائي ومتوسط بلغ عددهم6 بنسبة قدرت ب 24% .أما ا الذين أجاب أن تحصيل أبنائهم جيد فقد بلغ عددهم 4 بنسبة تقدرب نسبة 16,0% المستوى الثانوي والجامعي، فقد بلغ عددهم 2 بنسبة تقدرب نسبة 8,0%، كان تحصيل أبناءهم متوسط. وبالتالي يتبين لنا أن المستوى التعليمي للوالدين لم يكن له تأثير على التحصيل الأبناء وهذا راجع إلى عدة عوامل اجتماعية، وأسرية ونفسية ترجع للفرد نفسه أو للمدرسة القرآنية أو البيئة الاجتماعية ، كلها عوامل تساعد في تحصيله المعرفي، فدافعية التلميذ للتحصيل الدراسي بنفسه تجعله أكثر تحصيل بغض النظر عن المسؤولية الأسرية ومتابعة الأولياء لهم وغير ذالك .

الاستنتاج الجزئي لنتائج الفرضية الأولى :

يعد قراءتنا وتحليل لنتائج الفرضية الأولى توصلنا إلى ما يلي :

- إن معظم الأطفال بعد دخولهم للمدرسة القرآنية تعلموا إلقاء التحية وبشكل متقطع بنسبة تقدر ب 52% وهي نسبة متقاربة لنعم بحيث تقدر بنسبة 48% وهي تقريبا نسبة متقاربة
- إن المدرسة القرآنية تزرع في طفل الاحترام بين زملائه ومعلم القرآن وهذا ما تدل عليه 100% حيث إجابات المبحوثين من الأولياء الأطفال لان المدرسة يتم فيها تلقي كل هذه المبادئ من بينها الاحترام.
- وتساعد المدرسة القرآنية على علم المبادئ الأخلاقية التي تما تلقيها في المدرسة القرآنية وكل هذه القيم الأخلاقية تعكس على علاقاته وتصرفاته مع الآخرين فالأغلبية أجابوا بنعم بنسبة تقدر ب 76% بحكم انه تم دخوله للمدرسة القرآنية طفل صغير فيمكن إن تحفز هذه الأخلاق فيها ولا يمكن تغييرها.
- فالمدرسة القرآنية تعلم طفل كيفية تعامل وتكسبه أخلاق حميدة فالإرشاد الذي يتلقاه الطفل والنصح ينعكس عليه فيصبح الطفل أكثر مسؤولية من السابق ويتصرف بكل رشد فالأولياء الذين صرحوا بأن أطفالهم تعلموا حب الخير والتعاون وهذا من خلال ما يتلقاه في المدرسة القرآنية . وكذالك تعلم نظافة أجسامهم وملابسهم ويتعودون عليها ويكون ذو عقل سليم .
- فإنها تلعب دور في تهذيب سلوك الأطفال وإكسابهم بعض للقيم الخلفية من خلال الدروس المقدمة لهم والتي تجعل للطفل ينشأ تنشئة سليمة .

المحور الثالث: دور المدرسة القرآنية من الناحية المعرفية

الجدول رقم(13) خاص بتعليم الطفل كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول 13 أن نسبة 100% من الأولياء أجابوا بنعم أي أن الطفل تعلم كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية .

ومن خلال هذا نستنتج أن برنامج المدرسة القرآنية المطبق أعطى نتيجة إيجابية وهذا ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية أن المعلمة تقوم برسم الحروف وهو أول ما يبدأ بيه الطفل عند التحاقه بالمدرسة والرسم يعني الترشيح بالعامية عندنا في المنطقة بقلم الرصاص ، ثم إعادة كتابة الحروف بالمحبرة (الدواية) وكذالك هذه النتيجة تعود إلى مدى مراجعة الأولياء للأطفال في البيت دون أن ننسى المستوى التعليمي للأولياء أيضا يلعب دورا هام داخل الوسط الأسري .

الجدول رقم (14) يوضح مدى تمكن الطفل لقراءة الكلمات من الحروف

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%88,0
لا	3	%12,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن نسبة 88% من الأولياء أجابوا بنعم حول تمكن الطفل من تركيب كلمات من الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية ، إما نسبة 12 %أجابوا بلا بمعنى أن الطفل لم يتمكن من تركيب كلمات من الحروف .

ومن خلال هذا نستنتج أن أغلب الأولياء لاحظوا تحسن في تمكن أطفالهم من تركيب كلمات من الحروف ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا اهتمام المؤطرين في المدرسة سواء كانوا في المدرسة القرآنية أو مؤسسة تعليمية أخرى كدور الحضانة فهي تعتبر بدورها أعداد لطفل ما قبل المدرسة لأن حصة القراءة التي تقوم بها المعلمة تعلم فيها الحروف ومن ثم إعطاء بعض الكلمات التي تبدأ بتلك الحروف.

الجدول رقم (15)يوضح مدى تمكن طفلك من تركيب كلمات من الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية في نظر أولياء الأطفال.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%88,0
لا	3	%12,0
مجموع	25	%100,0

من خلال الجدول رقم 15 يبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم نسبة تقدر ب88 %وهي تمثل أغلبية المبحوثين ثم تليها ثم تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا نسبة تقدر ب 12 وتعني أقل من نسبة الأولى

ومن خلال النتائج المتواصل إليها في جدول نستنتج أن تحسن في نطق الكلمات بعد دخولهم للمدرسة القرآنية بشكل صحيح وهذه نسبة تعكس مدى حرص المدرسيين بذالك وهذا ما تم ملاحظته من خلال الدراسة الميدانية والمقابلة التي أجريت مع معلمة فنطق الكلمات بشكل صحيح يأتي من تعلم الحروف وقراءتها بشكل صحيح وتمكن منها، فهي تعطي لطفل قراءة صحيحة وسليمة إذا كان مواظب عليها فهي تفيده في المدرسة النظامية .

الجدول رقم 16 يوضح عدد تمكن طفل من تطق الكلمات بشكل صحيح

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
مشكلة	17	%68,0
ليست مشكلة	8	%32,0
مجموع	25	%100,0

من خلا الجدول رقم 16 نستنتج أن نسبة الأطفال الذين ينطقون تركيب الكلمات مشكلة صحيحة بعد دخوله للمدرسة القرآنية هي 68% من مجموع العينة في مقابل ذلك نجد نسبة الأطفال الذين لا ينطقون كلمات ليست مشكلة بنسبة 32,0% حيث نلاحظ تفوق بنسبة الأطفال الذين يقرؤون قراءة صحيحة ومشكلة بعد دخولهم للمدرسة القرآنية.

وهذا يرجع إلى أن المدرسة القرآنية لها دور في تعلم النطق الصحيح للكلمات وذلك أن اهتمام المدرسة بذلك وهذا ما تم ملاحظته من خلال جدول الدراسة الميدانية والمقابلة إلى أجريت مع المعلمة حيث سعر جاهدة لإعطاء فرص متساوية لأطفال لقراءة وهذا ما يكسب الطفل قراءة صحيحة ومشكلة.

الجدول رقم 17 يوضح قدرة الطفل قراءة صحيحة من الكتاب واللوح بعد دخوله المدرسة القرآنية من جهة نظراً الأولياء.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	%84,0
لا	4	%16,0
المجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن نسبة 48% من الأولياء أجابوا بنعم أن قدرة أطفالهم على القراءة في الكتاب واللوح، وأما نفسية الآباء بنسبة 16%فأجابوا بلا أي عدم قدرة أطفالهم على القراءة في الكتاب واللوح.

وإن تفاوت نسبة الإجابتين يدل على أن المدرسة القرآنية تقوم بدورها المطلوب وهذا كله يرجع الى الحرص من طرف مدرسات المدرسة القرآنية الذي يكون همهم الوحيد تكن الأطفال الذين يفهمون عليهم من القراءة والكتابة واللوح بأنفسهم حيث أن دخول الأطفال إلى المدرسة القرآنية يمنعهم تعلم الكتابة والقراءة وهذا ما صرح به أولياء الأطفال.

الجدول رقم 18 يوضح التحاق الطفل بالمدرسة القرآنية كان عامل مساعدا له في القسم التحضيري

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	%72,0
قليلا	7	%28,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم [18] أن نسبة أولياء الذين أجابوا بان المدرسة القرآنية هي عامل ساعد أطفالهم في قسم التحضيري هي بنعم بنسبة 72% والذين أجابوا بلا بنسبة 28%.

صرح الأولياء أن أطفالهم كانت المدرسة القرآنية مساعدة في قسم تحضيري بحيث يتم كافة الأطفال في المدرسة القرآنية مبادئ أوليه مثل: يتعلم كتابة الحروف والنطق وهذا كله يساعد في قسم تحضيري بحيث يكون الأطفال خلقية عن التعليم الحروف والنطق مما يسهل عليهم في القسم التحضيري التعامل معهما بشكل أسهل.

الجدول 19 يوضح تحصيل الدراسي لطفل في قسم تحضيري من وجهة نظرا الاولياء

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	6	%24,0
متوسط	16	%64,0
ضعيف	3	%12,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول 19 إن معظم أفراد العينة أجابوا بمتوسط 64%وبنسبة أقل أجابوا بجيد 24% وباقي أجابوا بضعيف 12%.

وهذا ما يفسر أن المدرسة القرآنية تساعد الطفل في قسم التحضيري من خلال ما يتم تلقيه فيها من حروف وتعلم لكتابتها ومدى الإباء بان الالتحاق بالمدرسة القرآنية أطفالهم ضرورة قبل دخول المدرسة الرسمية من خلال نتائجهم في القسم التحضيري بحيث نرى طفل الحروف والكتابة ليست غريبة عليه حيث أنه تم قراءتها في المدرسة القرآنية مما ساعد الطفل على أن يكون مستوعب لما سوف يتلقاه في المدرسة النظامية ويساعده على الرفع من تحصيله الدراسي.

الجدول رقم20 : يوضح علاقة مستوى طفلك الدراسي بما أكتسبه من المدرسة القرآنية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	16	%64,0
لا	2	%8,0
بعض الشيء	7	%28,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول 20 أن معظم عينة الآباء أجابوا بنعم بنسبة 64% والباقي أجاب إجابات مختلفة بحيث عينة من الآباء إجابته بعض الشيء بنسبة 28% وباقي إجابة لا بنسبة 8,0%.

ويرجع السبب أن الآباء يرون أن المدرسة القرآنية تكسب طفل ومبادئ أولية.

إذا التحق بها في سن صغير أي في سن 4 إلى ما فوق قبل الالتحاق بالمدرسة القرآنية بحيث تساعد على المدرسة النظامية ويتكون لديه ..... من هذه المدرسة بحيث يكون هناك فرق بين طفل تم دخوله إلى المدرسة القرآنية وتلقى تعليم ثم دخل إلى المدرسة النظامية وطفل مباشرة من المنزل إلى المدرسة

النظامية ثم إلى قسم التحضيري، وهذا يظهر من خلال إجابات الأولياء بان المدرسة القرآنية لها علاقة بمستوي طفلك وتنعكس عليه.

الجدول رقم 21يوضح هل تم تغيير المدرسة القرآنية أم لم يتغير

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	%48,0
لا	13	%52,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ أن نسبة الأولياء الذين أجابوا بـ لا بنسبة 52% بنسبة غير متفاوت على الأولى أجابوا بنعم بنسبة 48% بأنهم غيرت المدرسة القرآنية لطفل يدل هذا على إن نسبة الكبيرة من الأولياء الذين صرحوا بأنهم لم يغير المدرسة القرآنية لأطفالهم لأنهم وجدوا فيه كل ما يحتاجوه أطفالهم من حيث أنها قريبة لمساكنهم وطفل لا يحس بالانعزال يكونه يجد فيها زملائه ورفقاءه حيث تدريس يرى فيه نفسه من ناحية الطفل الذي يتلقاه وبنسبة ليست بعيدة عن الأول أجابوا بنعم بحيث غيرت المدرسة التي تهتم بالطفل جيداً وتلقنه كل ما يحتاجه في هذه المرحلة العمرية.

الاستنتاج الجزئي لنتائج الفرضية الثانية

تعد قراءتنا وتحليلنا الفرضية الثانية توصلنا إلى ما يلي :

- إن الطفل تمكن من تعلم قراءة الحروف يعد دخوله للمدرسة القرآنية وقراءتها وهذا من خلال ايجا بات الأولياء الذي كانت تقدر نسبتهم ب 100% يبحث تمكنوا من تعلم قراءة الحروف بعد دخولهم مباشرة للمدرسة .
- ففي المدرسة القرآنية تمكن طفل عن كتابة الحروف بعدما يقوم المعلم القرآن المدرسة القرآنية برشمها له فيقوم الطفل بالإعادة عليها .
- يتمكن الطفل من تركيب كلمات بشكل صحيح بعد دخوله للمدرسة القرآنية ، فيصبح الطفل قادر علي نطق كلمات بشكل صحيح وهذا من خلال الحروف وقراءتها ، وتكوين كلمات مشكلة بنسبة تقدر ب 68 %
- فبعد قراءة الحروف وتمكن من كتابتها فيصبح الطفل قادر علي القراءة من الكتاب واللوح ،وهذا من خلال الممارسة اليومية للقراءة وطريقة التي يتبعها معلم القرآن.

- فاهتمام الأولياء بإدخال أطفالهم للمدرسة القرآنية أمر ضروري ،لأن المدرسة القرآنية تكون مرحلة تمهيدية فهي تعتبر عامل مساعد لأطفالهم في قسم التحضيري ،بنسبة تقدر ب 72 % الذين اقروا بان أطفالهم استفادوا من المدرسة القرآنية وساعدت أبنائهم في قسم التحضيري .
- يعتبر تحصيل الدراسي للأطفال في قسم التحضيري متوسط ،فالأطفال يكتسبوا ا لغة وحروف من خلال ما يتم تلقيه في المدرسة القرآنية التي لها دور كبير في تحصيل داخل المدرسة النظامية ،كل هذا له علاقة بمكتسبات المدرسة القرآنية التي تساهم في رفع مستوي طفلك بعد التحاقه بالقسم التحضيري.
- فالتحصيل الدراسي للطفل في قسم التحضير يظهر من خلال نتائج أفراد العينة التي توضح نسبة تقدر ب64 % الذين أجابوا بأن مستوى أطفالهم متوسط وبأن التعلم في المدرسة القرآنية كان عاملا مساعد له في قسم التحضير، بحكم كيفية قراءة الحروف وكتابتها
- أما تغيير المدرسة القرآنية للطفل فكانت الإجابات متساوية بين نعم و لا ومن هذا يتبين لنا أن التغيير يكون لسبب معين وباختلاف ما يريد الإباء تعلمهم لأبنائهم وبحسب ما يتم تلقينه في المدرسة القرآنية
- كل هذا يثبت لنا أن للمدرسة القرآنية دور من ناحية العلمية من خلال ما تبين في إجابات الأولياء

المحور الرابع : دور المدرسة القرآنية من الناحية النفسية للطفل

الجدول رقم22: يوضح رغبة طفلك في الذهاب للمدرسة القرآنية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	%48,0
لا	4	%16,0
احيانا	9	%36,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول 22 أن نسبة الاولياء الذين أجابوا بنعم هي 48% وهي نسبة الاكبر وتليها نسبة أحيانا هي 36% والباقي أجاب بلا.

ونستنتج أن الأطفال الذين لديهم رغبة في الذهاب إلى المدرسة القرآنية لوحدهم وهذا يظهر من خلال النتائج وعليه يمكن القول أن الرغبة موجودة عند الأطفال وهذا كله يرجع إلى المدرسة تحبب الطفل فيها وتجعله مستعد دائما لذهاب إليها من خلال ما يتم تلقينه فيها وكذلك المشرف والمعلمة المدرسة دور في

ذلك بحيث هي كذلك في التنمية رعية عن الأطفال من خلال ما تقوم به من نشاطات داخل المدرسة وعدم زرع الخوف في الطفل وتعامل معه على حسب سنه لتتكون لديه رغبة دائما في الذهاب إلى المدرسة القرآنية لوحده وبدون تردد.

الجدول رقم 23يوضح مدى اكتساب طفلك سلوكات جيدة بعد دخوله للمدرسة القرآنية.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	%84,0
أحيانا	4	%16,0
مجموع	25	%100,0

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الأكبر من المبحوثين من الإباء أجابوا بنعم بنسبة 84% أحياناً بنسبة 16% وانعدام الاجابته لا.

ومن خلال النتائج التي تظهر في الجدول نستنتج أن الإباء صرحوا بأن أطفالهم تم اكتسابهم سلوكات جيدة بعد دخولهم للمدرسة القرآنية وهذا ما يظهر في النتائج ومن خلال ذلك يتضح أن المدرسة القرآنية تمد الطفل سلوكات جيدة فان كل ما يتلقه الطفل من وعظ وإرشاد ونهي عن فعل سلوكات سيئة ساعده على اكتساب سلوكات جيدة ساعدهم في التعامل مع زملائه أثناء الالتحاق بالمدرسة النظامية وكذلك في تأقلم داخل المدرسة فطفل الذي يكتسب سلوكات جيدة يكون محبوب من طرف الأسرة وهذا من خلال تعامل معه في الحياة اليومية وسلوكات الجيدة تساعده في تحسين مستواه الدراسي.

الجدول رقم 24يوضح ملامح طفلك عند عودته من المدرسة القرآنية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
سرور	25	%100,0

نلاحظ أن نسبة الأولياء الذين أجابوا بسرور هي كاملة أي 100% ،وهذا يوضح أن الأولياء أطفالهم كله عند عودتهم من المدارس القرآنية فلا يغد مدرس القرآن بأمور أكثر منه فطفل في سن الصغير مطلوب منه تعلم أحرف بسيطة ثم كتابتها وقراءتها على معلم قرآن ومن ناحيته يقوم بتشجيعه فيظهر على الطفل نوع من السرور عند القيام بهذا العمل بسيط ويرى الطفل أنه مرتاح عند الذهاب إلى المدرسة القرآنية كذلك مما يجعل الطفل مسرور ما يتلقاه في المدرسة القرآنية من تحفيزات بنسبة للأطفال الصغار من حلويات وهذا كله يقوم بإدخال السرور على الطفل.

الجدول رقم 25: يوضح مدى تأثير معلم القرآن على طفلك

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	%92,0
لا	2	%8,0
مجموع	25	%100,0

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بنعم هي 9% من الأولياء وتليها نسبة الإجابة بـ لا 16% التي تكاد منعدمة.

ومن هذا نستنتج أن تأثير معلم القرآن على الطفل واضح يكون إيجابي بحيث يصبح للطفل يري معلم القرآن قدوة له ويتأثر به فطفل كما نعلم في الفترة الأولى من عمره يقلد في كلما يراه فمعلم القرآن يصبح محط بأنظار الطفل ويقلد في كل شيء يفعله وهذا يظهر لنا عند الطفل من خلال عودته إلى المنزل يخبرهم ما يفعله معلم القرآن في المدرسة القرآنية وهذا كله يوضح تأثيره به ويظهر من خلال تصرفاته.

الجدول رقم26: يوضح تغيرات على شخصية طفلك بعد دخوله للمدرسة القرآنية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 بأن أغلبية المبحوثين من الإباء أجابوا بنعم حيث قدرت النسبة بـ 100% وانعدام الإجابة بـ لا

وهذا ما يدل على أن المدرسة القرآنية تغير في شخصية الطفل وهذا ما صرح به الأولياء من خلال ما يظهر على أطفالهم من تغيرات على شخصيتهم وكذلك من خلال المقابلة إلى آجرتها معلمة القرآن وضحت لنا بأن الأطفال كانت تغيرات على شخصيته فطفل يكون في البداية يحكم سنه لديه نوع من القلق والحركة الزائدة وغيرها لكن بعد فترة عند التحاقه بالمدرسة القرآنية بدأت تظهر تغيرات

على شخصيته من خلال الارتياح والتركيز أثناء القراءة والاستجابة للأمر معلمة القرآن وعدم الخوف منها ومن ما يدور حوله فطفل يكون في معز فيصبح اجتماعياً من خلال تعرف على بعض زملائه وفي مثل سنه والاندماج معهم وهذا كله بفضل معلمة القرآن تكون متفهمة لسن الطفل عند ألالتحاقه لأول مرة بالمدرسة القرآنية.

الجدول رقم27: يوضح مدى إسهام المدرسة القرآنية في تقليل الخوف لدى الطفل من منظور الأولياء

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 27بأن كل المبحوثين من الأولياء أجابوا بـ بنعم بنسبة تقدر بـ 100% وانعدام العكس.

ومن خلال ذلك نستنتج أن الطفل بعد التحاقه بالمدرسة القرآنية يكون متعود على الذهاب فينتزع منه الخوف من الآخرين وزملاء معه وبهذا يكون مستعداً لذهاب للمدرسة النظامية ففي قسم التحضيري لا يظهر لديه خوف مقارنة بطفل يخرج أول مرة للمدرسة فالمدرسة القرآنية تدمج الطفل في الوسط الاجتماعي وتساهم في تقليل من خوفه فلا يكون مشكلة داخل قسم التحضيري بعكس الأطفال البقية بحيث تكون المدرسة غير مفزعة له على الطفل أن يشعر بقدره على مواجهة العالم، بحيث تصبح المدرسة مكاناً جميلا يتطلع

الجدول رقم28: يوضح مساعدة طفلك في تأقلم في القسم التحضيري.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	16	%64,0
لا	1	%4,0
نوعا ما	8	%32,0
مجموع	25	%100,0

نلاحظ من خلال الجدول رقم 28 بأن أغلبية المبحوثين أجابوا بـ نعم بنسبة تقدر بـ 64% ثم تليها الذين أجابوا بـ نوعا ما بنسبة تقدر بـ 32% الإجابة بـ لا تكاد منعدمة بـ نسبة تقدر بـ 4,0% .

وهذا يدل على نسبة الكبيرة من المبحوثين الأولياء أقروا بأن المدرسة القرآنية تساعد أطفالهم على التأقلم في قسم التحضيري حيث يكون طفل متعود على الغياب على الوالدين والأسرة في مثل هذا السند وأن المجتمع لا يشكل له أي خوف ولا فزع بل بالعكس يكون لديه قابلية لتعلم في قسم التحضيري أما الخوف يكون عند الأطفال الذين لم يسبق أن فارقوا الأسرة أو الوالدين.

الجدول رقم (29) يوضح السلوك النفسي لطفلك بعد دخوله المدرسة القرآنية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
غير عدواني	25	%100,0

ونلاحظ من خلال أن نسبة الأولياء الذين أجابوا ب غير عدواني بنسبة تقدر ب 100%

ومن هذا نستنتج أن سلوكات التي يكتسبها طفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية هي غير عدوانية وهذا ما يظهر من خلال تعامل مع زملاء داخل المدرسة النظامية وأسرته على العموم فبعد دخوله للمدرسة القرآنية يصبح الطفل أكثر هدوء وأكثر تفاعل مع زملائه فهي تساهم في ضبط سلوك الطفل فالمدرسة تحرص على تنمية جوانب عدي في الطفل من خلال ما يتم تلقينه داخلها.

الجدول رقم(30) يوضح العلاقة بين درجة الاستيعاب للطفل ورغبة الخاصة في ذهاب إلى المدرسة القرآنية

			s20		Tota l
			نعم	لا	احيانا
s 17	جيد	Count	3	1	2	6
		النسبة المئوية%	12,0%	4,0 %	8,0%	24,0 %
	متوسط	التكرار	8	1	7	16
		النسبة المئوية%	32,0%	4,0 %	28,0%	64,0 %
	ضعيف	التكرار	1	2	0	3
		النسبة المئوية%	4,0%	8,0 %	0,0%	12,0 %
المجموع		التكرار	12	4	9	25
		النسبة المئوية%	48,0%	16, 0%	36,0%	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم () الذي يوضح العلاقة بين الرغبة والاستيعاب أن عدد أولياء الأطفال الذين أجابوا بنعم بلغ عددهم 12 بنسبة 48% ، حيث أدلوا المبحوثين عندما تكون الرغبة لدى أطفالهم يكون مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 32% من أصل 48 % ، في حين أن عدد المبحوثين الذين أقروا بأن درجة الاستيعاب جيدة بلغ عددهم 3 بنسبة 12% من أصل نسبة 48 % ، يليها نسبة 4 %

الذين أقروا بأن استيعاب الطفل يكون ضعيف ، أما نسبة 36 % تمثل الأولياء الذين أجابوا أحيانا ، أي أن الرغبة عندهم قد تكون جيدة أو متوسطة أو ضعيفة ، في حين إننا نجد نسبة 28 % الذين لديهم استيعاب متوسط من أصل 36 % مقابل نسبة الذين كان لديهم الاستيعاب جيد عند أبناءهم بنسبة 8 % من أصل 36 % ، أما نسبة الاستيعاب الضعيف منعدمة بنسبة 0 % .

ومن خلال إجابة الأولياء يتبين لنا أن الأطفال الذين تكون عندهم رغبة للذهاب للمدرسة القرآنية يكون الاستيعاب عندهم أكبر في المدرسة النظامية (القسم التحضيري) وبهذا نقول أن الرغبة لها تأثير على استيعاب الطفل للمعلومات المقدمة له، فللرغبة الطفل علاقة بما يتلقاه فيها

الاستنتاج الجزئي للنتائج الفرضية الثالثة

بعد قراءتنا وتحليلنا للفرضية الثالثة توصلنا النتائج التالية :

- إن طفلك بعد تعوده على الذهاب للمدرسة القرآنية تكون لديه رغبة خاصة وهذا من خلال النتائج تحليل الجداول التي توضح لنا إن نسبة تقدر ب 48% ذهبوا إلى المدرسة القرآنية برغيتهم.
- فالمدرسة تلعب دورا من الناحية النفسية فهي بعد تعود عليها تساهم في راحة الطفل نفسيا ويكون مرتاح بعد تعود عليها وكدا تغلب حاله سرور عند العودة 100% وهذا كله بفضل ما يجده فيها.
- فبالدوامة اليومية على المدرسة القرآنية يكون هناك نوع من التأثير والتأثر يكون أكبر 92 % فمعلم
- فبحكم المجالسة اليومية لمعلم القرآن يكتسب طفل أخلاق ،وصفات منه ،ويصير تأثير علي نفسية الطفل ويكون الطفل منتبها لجميع سلوك التي يقوم بها معلم القرآن.
- القرآن يكون له تأثير ايجابي في الطفل من خلال تصرفاته وأفعاله .
- فالناحية النفسية لطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية تكون متوازنة وهذا من خلال تقليل من الخوف لدى في المدرسة النظامية بحيث يكون قد تعود على زملاء وعلى حتى كيفية التعامل معهم والتأقلم بداخلها وللاندماج فيها وبهذا يكون قد تخطى كل هذا قد ساهمت فيه المدرسة

القرآنية وتعلمهم كيفية تعامل مع الزملاء من خلال اكتسابه سلوكا نفسي غير عدواني فيكون أكثر هدوءا

سادسا :الاستنتاج العام

-تلعب المدرسة القرآنية دور فعال في تعليم وتربية النشء خاصة مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ،حيث يتم فيها تلقين مبادئ الدين الإسلامي ، وبهذا فهي تسعى إلى جعل الأطفال يكتسبون تدريجيا المقدرة اللغوية التي تتيح لهم التعبير عن أفكارهم . وأيضا تنشئة الأطفال على القيم الإسلامية وذالك من خلال البرامج التي تعلمها لهم، والمتمثلة في حفظ القرآن والسيرة ومبادئ الفقه والأحاديث والأذكار والقواعد والكتابة والقراءة مراعية في ذالك قدراتهم العقلية .

من خلال الدراسة التي أجريت توصلنا الى إثبات فرضيات الدراسة :

*فيما يخص دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل أخلاقيا ، وجدنا إن هناك دروس خاصة بتهذيب سلوك الأطفال وتربيتم على المواقف الأخلاقية النابعة من الدين الحنيف ، وذالك من خلال الدروس التي يتلقاها الطفل داخل هذه المدرسة القرآنية ، التي تحث على إلقاء التحية والتعود عليها و وعلى حب التعاون وعلى محافظة الجسم والثياب ، والتي من شئنها تكسب الطفل مبادئ أخلاقية وتمكنه من التفاعل مع الآخرين بأسلوب منضبط .

*أما فرضية دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل توصلنا إلى إن :

الأطفال في المدارس القرآنية تما تلقينهم الحروف وكيفية قراءتها فهي ساهمت في تعلم الطفل القراءة الصحيحة والكتابة وبهذا استطاع الطفل بتدريج في التعلم القراءة والكتابة وغيرها .

وعادت عليه في قسم التحضيري بالفائدة وكانت عامل مساعد له في هذه المرحلة ، وكذالك على تحصيله الدراسي

أما فرضية دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل نفسيا وجدنا أن هناك رغبة عند الطفل في ذهاب إلى المدرسة القرآنية ، بحيث نفسية الطفل بعد ذهابهم إلى المدرسة القرآنية كانت مرتاحة ، وظهر هناك تأثير على الطفل من ناحية تصرفاته وتغيير على شخصيته فأصبح الطفل أكثر هدوء نوعا ما من السابق ، وقللت أيضا من خوف عند الطفل وساعدته في التأقلم داخل المدرسة النظامية (خاصة في قسم التحضيري) وأيضا ضبط سلوكه النفسي الذي يكون غير عدواني .كاستنتاج عام يمكن القول أن للمدرسة

القرآنية دور في إعداد طفل لمرحلة التعليم المدرسي أخلاقيا معرفيا ونفسيا ولكن هذا الدور يختلف باختلاف معلمي المدرسة القرآنية .

الاقتراحات

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع خرجنا بتوصيات منها :

1-رسم الأهداف المرجوة من عملية التدريس القرآني .

2-تزويد المدارس القرآنية بالوسائل التعليمية الحديثة

3- ضرورة توفير الدعم المالي والمادي للمدارس القرآنية من اجل إجراء مسابقات ومكافئة النجباء

4- إيجاد مقرر ومنهج خاص بالتدريس القرآني في المدارس القرآنية .

5- تأسيس جمعيات دينية تشرف علي نشاط المدرسة .

6- تخطيط برنامج لتنظيم الزيارات الميدانية من طرف الوكيل المعتمد المدارس القرآنية خاصة بمنطقتنا .

7- إعادة الهيكلة لبعض المدارس القرآنية.

خاتمة

خاتمة:

إن للمدرسة القرآنية دور فعال في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة كونها يلتحقون بها في سن مبكر، مما يكون لها أثر بالغ للطفل في هذا المرحلة المبكرة من حياته، ويكون قادر على تعلم بعض الأشياء

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن رغم وجود فضاء لدار الحضانة وانتشارها الكبير إلا أن الأولياء أقبلوا إلى إدخال أبنائهم للمدرسة القرآنية وتلقي فيها المبادئ الأولية، التي تتمثل في الأخلاق والمعرفة، وكانت عامل ضروري وهام وتعود على الأطفال بالفائدة في جوانب عدة ويكون تأثيرها عليهم من ناحية الأخلاقية، فتهذب سلوكهم من خلال تحفيظهم كلام الله وتعاليم الدين الإسلامي الذي يحث على الأخلاق الحميدة، فضلا عن تنمية مهارتهم في القراءة والكتابة التي تكون لهم منفعة في المدرسة النظامية أي في القسم التحضيري، وتساهم في نمو شخصية الطفل نموا سليما ومتكاملا .

وبالتالي يمكن القول بأن المدرسة القرآنية تعتبر قاعدة أساسية التي ترتكز عليها فيما بعد العملية التعليمية خاصة في المدرسة الابتدائية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : قواميس ومعاجم

1- إبراهيم مصطفى وآخرون ، الوسيط ، **دار أحياء التراث العربي** ، لبنان ، ط 2 ، 11972

2- عدنان نبو مصلح . **معجم علم الاجتماع** ، دار أسامة المشرف الثقافي ، الأردن الطبعة الأولى 2006

ثانيا : المراجع

3-أبو القاسم سعد الله ، **التاريخ الثقافي للجزائر** ، ج3 ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1998

4-أحمد أبا صافي جعفري ، **من تاريخ توات أبحاث في التراث** ، منشورات الحضارة ، الجزائر ، ط1، 2011

5- أحمد عباد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2009,2.

6-إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث العلمي، درا صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2010

7-إيناس خليفة خليفة ، **مراحل النمو تطوره ورعايته** دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ط 1 ، 2005.

8-الصديق حاج أحمد ، **التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11 هـ إلى القرن 14 هـ / 17 م إلى 20 م** ، أدرار ، 2003

9- جمال معتوق،**منهجية العلوم لاجتماعية والبحث الاجتماعي** ،دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط1 ، 2013.

10-حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **الطفل دراسة وعلم الاجتماع النفسي** ،دار ا لمكتب الجماعي الحديث ط ا4 سنة 2007

11-خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب ، 2003

12-طارق كمال ، **النشأة النفسية للطفل** ، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية ، 2008

13-عبد الباري محمد داود ،**الصحة النفسية للطفل** ، ابتراك للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،2004

14-عبد الجليل قريان ، **التعليم بتلمسان في العهد الزياني** ، جسور للنش والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2011

15-عبد الرحمن بن أحمد التيجاني ، **الكتاتيب القرآنية بندرومة** ، 1900 – 1977 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983

16- عبدا لرحمان محمد شريف ،**مناهج البحث العلمي** ،مكتبة شعاع للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية،ط1، 1996

17- عبد المجيد سيد أحمد ، زكرياء أحمد الشريس ، **علم نفس الطفولة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2011

18-عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، **الأبعاد النفسية للطفل** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2004

19-عبد الله رشدان ، **علم اجتماع تربية** ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 1998

20-عبد السلام أحمد الكنوني، **المدرسة القرآنية في المغرب من الفاتح الإسلامي إلى ابن عطية** ، منشورات المكتبة المعارف ، الرباط

21-عدس عبد الرحمان، وآخرون: **مفهومه، أدواته، أساليبه**، دار مجد لآوى، للنشر والتوزيع، عمان، 1992

22-عصام نور ، **علم نفس النمو** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأاسكندرية ،

23-عفاف سيد صبره ، **مصطفى محمد الحناوي** ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2013

24-محمد باي بلعالم، **الرحلة العلية إلى منطقة توات** ، ج1 ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011

24-محمد جاسم محمد ، **علم النفس التربوي – وتطبيقاته-** ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2004

25-محمد محمود بني يونس ، **سيكولوجية الطفولة المبكرة ، نحو الاستثمار الأمثل في تربية الطفولة المبكرة** - ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2005

26-فتحي علي يونس وآخرون ، **التربية الدينية بين الأصالة والمعاصرة** ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1999.

27-محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، ط 3 ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999

28-محمد شفيق العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي ، الاسكندرية، 1985.

29-محمد عودة الريماوي : **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1سنة 2003 م – 1424

30-مصطفى عشوي ، **مدخل إلى علم النفس** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

31- ناجح رشيد القادري، محمد عبد السلام البواليز، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار جغفاء للنشر والتوزيع طبعة الأولى، عمان، 2004

32- سمية بدر الدين بحرو ،مرحلة الطفولة المبكرة علم نفس الطفل ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي

المذكرات:

33-بورصاص فاطمة الزهراء ، تقييم تربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسنطينة ، 2009.2008

34-سالمي زينب : **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8 – 10 هجرية** مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، السنة الجامعية : 2011/1433-1432

35- وهيبة العايب ، **التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة** ، شهادة ماجستير ، دراسات اللغوية التطبيقية جامعة الجزائر ، 2005/2004

المجلات :

36-صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية جامعة تا منغست ،2014،العدد الخامس.

37-مسعود عطاء الله ، **التعليم القرآني في الطور التمهيدي** ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1430 – 2009.

38-مهدي دهيم ، **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار** ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1432 هـ أفريل 2011

الملتقيات والتقارير :

39-محمد بآي بلعالم ، الملتقى الوطني الأول للزوايا ، **أهداف نشأة الزوايا وواقعها في المنطقة** ، 1421 هـ 2000م.

40-تقرير حول وضعية التعليم القرآني ، **الدورة الثالثة للمجلس الشعبي الولائي** ، وزارة الشؤون الدينية والأوقات لولاية أدرار ، 2010.

41-يوسفي هاشم الرفاعي ، الملتقى الوطني الأول للزوايا ، **الزوايا مصادر إشعاع روحي وحضارة** ، أدرار 1421 – 2000.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الافريقية العقيد احمد دراية ادرار

كلية : العلوم الانسانية والاسلامية والعلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع المدرسي

استمارة مقابلة حول موضوع

دور المدرسة القرآنية لاعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي

الدراسة الميدانية لبعض عائلات أطفال المدرسة القرآنية

نموذجا " مدرسة رابعة العدوية " أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

ملاحظة :ان المعلومات التي تقدمونها في هذه الاستمارة هي من أجل إكمال الجانب الميداني من البحث الذي نحن بصدد انجازه ولكم منا جزيل الشكر

السنة الجامعية: 2016/2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الولي : الأب ☐ الأم ☐ احد الأقرباء ☐

2- المستوى التعليمي للوالدين:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: دور المدرسة القرآنية من الناحية الاخلاقية.

3- هل تعلم طفلك إلقاء التحية عند دخوله للمنزل؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

4- هل تعلم طفلك في المدرسة القرآنية احترام زملائه؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تعلم طفلك عند دخوله المدرسة القرآنية احترام الاكبر منه سنا؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

6- هل انعكست القيم الاخلاقية التي تعلمها طفلك في المدرسة القرانية في علاقته وتصرفاته مع الاخرين؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

7- عندما يرتكب طفلك خطأ هل يعترف به؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

8- هل يردد طفلك الاذكار التي تعلمها في المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

9 - هل ترى ان مايتم تلقينه في المدرسة القرانية ساعد طفلك على التخلص من السلوكات السيئة؟

نعم ☐ لا ☐

10– هل المدرسة القرانية نمت في طفلك روح التعاون وحب الخير للغير؟

نعم ☐ لا ☐

11- بعد دخول طفلك للمدرسة القرآنية هل يحافظ على نظافة ملابسه ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:دور المدرسة القرآنية من الناحية المعرفية

12- هل تعلم طفلك كتابة الحروف بعد دخوله المدرسة القرانية وقراءتها؟

نعم ☐ لا ☐

13– هل تمكن طفلك من قراءة كلمات من الحروف بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل ينطق طفلك تركيب الكلمات بشكل صحيح بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك "نعم " فهل هي: مشكلة او بدون تشكيل

.....

15- هل يقرا طفلك قراءة صحيحة من الكتاب و اللوح بعد دخوله للمدرسة القرانية؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل التحاق طفلك بالمدرسة القرآنية كان عامل مساعد له في القسم التحضيري ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

17- كيف هو تحصيل الدراسي لطفلك في قسم التحضيري؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

18-هل لمستوي طفلك الدراسي علاقة بمكتسباته من المدرسة القرآنية ؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشئ ☐

19-هل سبق وان غيرت المدرسة القرآنية لطفلك؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم لماذا؟.....

المحور الرابع.دور المدرسة القرآنية من الناحية النفسية للطفل

20-هل لدى طفلك رغبة خاصة في الذهاب الي المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- هل أكتسب طفلك سلوكات جيدة بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- عند عودة طفلك من المدرسة القرآنية ما طبيعة الملامح على الوجه؟

سرور ☐ غضب ☐

حسب الحالة .....

23- هل لاحظت أن معلم القرآن له تأثير على طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم " فما هو نوع هذا التأثير.....

24- بعد دخول طفلك للمدرسة القرآنية هل لاحظت تغيرات على شخصيته ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تشعر بأن المدرسة القرآنية ساهمت في تقليل الخوف لدى طفلك ؟

نعم- ☐ لا- ☐

26-هل ترى بأن المدرسة القرآنية ساعدت طفلك في التأقلم في القسم التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

27-هل السلوك النفسي لطفلك بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟

عدواني ☐ غير عدواني ☐

دليل المقابلة

1- المستوي التعليمي:

.....

2- متى فتحت المدرسة أبوابها؟

.....

3- هل تقوم المدرسة بنشاطات ومسابقات لتحفيز الأطفال؟

.....

4- ماهي الوسائل المستعملة في التدريس؟

.....

5- ماهي طرق التعليم المستعملة في التدريس داخل المدرسة القرآنية؟

.....

6- هل توجد بالمدرسة حلقات للتدريس وحفظ القرآن؟

.....

7- هل هناك متابعة من طرف للأولياء لأبنائهم المتمدريسين دخل المدرسة القرآنية؟

.....